إمارة الحج في زمن الإيلخانات المغول المسلمين (٦٩٤-٧٣٦هـ/١٢٩٤-١٣٣٥م)

م.د. سرمد قاسم محمد خميس
كلية الإمام الأعظم الجامعة
sarmad.kasim7@imamaladham.edu.iq

The Emirate of Pilgrimage during the Time of the Muslim Mongols Ilkhanate (694-736 AH/1294-1335 AD)

Dr. Sarmad Qasim Mohammad Khamis
The Great Imam College University

المستخلص

سعت الدراسة إلى متابعة أوضاع الحجاج المسلمين من الرعايا القاطنين في الأقاليم الشرقية للعالم الإسلامي الواقعة تحت حكم الأسرة الإيلخانية المغولية للفترة الزمنية الممتدة بين سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) إلى سنة (٧٣٦هـ/١٣٣٥م)، وما آلت إليه أوضاع الحجاج المسلمين المشرقيين بعد ارتقاء عرش الممالك الإيلخانية سلاطين مغول مسلمين رفضوا تبعيتهم للقآان الأعظم في العاصمة المغولية قراقورم، وأقفوا العمل بالقوانين الجنكيزية (اليساق). ومتابعة الدور الكبير الذي لعبه هؤلاء الايلخانات في إقامة علاقات ودية من خلال عقد معاهدات صلح مع سلاطين الدولة المملوكية الراعين المباشرين للحرمين الشريفين. بعد ذلك تناولت الدراسة أوضاع الحجاج المسلمين ذهابًا إلى الديار المقدسة، وإيابًا منها، وإقامةً فيها من أجل أداء مراسم الحج. وهي مقسمة بحسب الحقبة الزمنية لحكم كل سلطان مغولي مسلم مع التطرق إلى مدى عناية كل سلطان منهم بهذا الشأن، وما قدمه من أجل تسيير وتيسير سبل الحج إلى الديار المقدسة في بلاد الحرمين الشريفين، وإقامة طقوس شعائره في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف.

الكلمات المفتاحية : مغول، الحج، ايلخاني، قوافل، مكة .

Abstract

The study seeks to follow up on the conditions of Muslim pilgrims who were nationals residing in the eastern regions of the Islamic world falling under the rule of the Mongol Ilkhanid dynasty for the period of time extending between the year (694 AH/1294 AD) to the year (736 AH/1335 AD), and what happened to the conditions of the Eastern Muslim pilgrims after ascending to the throne of the kingdoms. The Ilkhanids were Mongol Muslim sultans who rejected their subordination to the Grand Qan in the Mongol capital, Karakorum, and stopped the implementation by Chingisian laws (Yasaq). And following up on the great role played by these Ilkhans in establishing friendly relations by concluding peace treaties with the sultans of the Mamluk state in Egypt, the direct patrons of the two holy mosques. After that, the study deals with the conditions of Muslim pilgrims going to and from the Holy Land, and staying there in order to perform the Hajj ceremonies. It divides according to the time period of the rule of each Mongol Muslim sultan, with reference to the extent of each sultan's care in this regard, and what he provided in order to manage and facilitate the means of pilgrimage to the holy lands in the land of the two holy mosques, and the establishment of his rituals in Mecca and the Prophet's mosque.

Key words: Mongols, Pilgrimage, Ilkhanid, caravans, Mecca.

المقدمة:

نجح المغول في اجتياح وإخضاع الدول الإسلامية الشرقية الواحدة تلو الأخرى في وقت قياسي، ثم إزالة الخلافة العباسية في بغداد سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، وإقامة أسرة مغولية حاكمة محلها عرفت باسم الدولة الايلخانية. وقد رافق ذلك الاجتياح أعمال وحشية ارتبطت بالعقل الجمعي للمسلمين عمومًا والعرب خصوصًا لا يزال تأثيرها قائمًا إلى وقتنا الحاضر؛ إلا أن المطلعين على التطورات التي رافقت قبول المغول للدين الإسلامي واعتناقهم له، لهم وجهة نظر محايدة؛ لأنهم يرون أن المغول قد خضعوا للشعوب الإسلامية التي احتلوا مواطنها، واندمجوا معها مساهمين في وضع أسس قويمة لبناء حضارة جديدة متنوعة في اسهاماتها شملت كافة الأصعدة العلمية والثقافية والفينة وانظمتها الاجتماعية والاقتصادية والإدارية والسياسية في كل جزء من أجزاء دولتهم. كما نراهم حريصين على العناية الفائقة بشعائر المسلمين الدينية، وبناء مرافقها الخاصة في كل أقاليم الدولة الإيلخانية، وتقديم الخدمات الجليلة لحجاج بيت الله الحرام، وإقامة المرافق الخدمية في بلاد الحرمين، وعلى طول الطريق المؤدي إليها، وتعيين أمراء للحج وتوفير الحاميات العسكرية اللازمة لمرافقتهم، وعقد الاتفاقيات مع عرب الطريق، ودفع الأموال المقررة لهم؛ كي يتمكن الحجاج من تأدية مناسك حجهم بكل يسر وطمأنينة. وقد اتبعت في الدراسة **المنهج الوصفي** للأحداث التي رافقت رحلة الحاج العراقي والمشرقي، مستنبطًا من هذه الأحداث النتائج المذكورة في خاتمة البحث. أما **إشكالية الدراسة**، فتكمن في الصورة النمطية السلبية المرتبطة بالغزو المغولي لأراضي المسلمين وتدمير بلادهم. وهدفنا تغيير تلك الصورة، إذ يتوجب علينا التفريق بين المغول المسلمين، وغير المسلمين. فقد حمل المغول بعد دخولهم في الإسلام راية الإسلام خفاقة إلى أقصى أنحاء المعمورة، ونشروا الدين

الإســـلامي في أقاليم لم يكن الإســـلام قد دخلها بعد، فكانوا جزءًا لا يتجزأ من ثقافة وحضـارة المسـلمين، كذلك لعبوا دورًا كبيرًا في إقامة شـعائر الإسـلام وبناء المنشـآت والمرافق الدينية. وتتجلى **أهمية الدراسـة** في بيان عناية السـلاطين المغول المسـلمين بشـأن الحج والحجيج، وما قدموه من أجل تسـيير وتيسـير سـبله إلى الديار المقدسـة، وإقامة طقوسه شعائره في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف.

دخول المغول في الإسلام :

أعتنق المغول أكثر من ديانة قبل دخولهم في الدين الإســـلامي، إذ لم يكن لهم دين جـامع يعتقـدونـه ويجمعون عليـه؛ لأنهم شـــعوب متنوعـة متعـددة الطوائف والأعراف[١]، ولا يفرضــون على أحدٍ اعتناق دياناتهم الســائدة مثل: الشــامانية[٢] دين مؤســـس دولتهم جنكيز[٣]، والبوذية[٤] دين خـانهم الأعظم قوبلاي[٥]، إذ حلت محل الديانة ســابقة الذكر بعد أن انتشــرت مثل النار في الهشــيم بين طوائف المغول[٦]، والديانة النصـرانية التي اعتنقها جزء كبير من المغول على المذهب النسـطوري السـائد في تلك النواحي[٧]، أما أول الخانات المعتنقين للديانة الإســـلامية فهو بركة خان[٨] زعيم القبيلة الذهبية سنة (٦٥٣هـــ/١٢٥٥م)، الذي دخل في حروب طاحنة مع ابن عمه هولاكو بسبب غزوه لأرض الخلافة، وقتله الخليفة العباسي المستعصم بالله سنة (٦٥٦هـــ/١٢٥٨م)[٩] كما وطد علاقته بسـلطان المماليك الظاهر بيبرس[١٠]، فكان إسـلامه نقطة الشـروع لدخول باقي قبائل المغول في الإسـلام. وأعتنق بعده السـلطان أحمد تكوادار[١١] بن هولاكو الإســـلام وجعله دينًا رســـميًا للبلاد[١٢] . كما أجرى اتصالات مع السلطان المملوكي الناصر[١٣] بن قلاوون عن طريق ارسال سفارة تحمل إليه رسالة يحدثه من خلالها عن مساعيه في سبيل إحياء الشريعة الاسلامية وجهوده

الرامية إلى إصلاح شؤون الأوقاف الإسلامية؛ كما بين له اجراءاته الرامية لتيسير طرق الحج على الرغم من المخالفة الصريحة لنص قانون الياسا[١٤] المغولية[١٥] .

لم يحدث كل هذا بمحض صدفة؛ بل كان للمغول اطلاع لا بأس به على الدين الإسلامي ومبادئه السمحة منذ تأسيس الدولة المغولية على يد جنكيز الخان، يقول التركماني عند ذكر الأيغور[١٦]: " فمنهم كان مؤدبوا الأمراء المغول الذين قاموا على تنشئة أولاد جنكيزخان وتعليمهم وتثقيفهم"[١٧]، كذلك كان بلاط الخانات المغول يعج بالمناظرات الدينية بين علماء الأديان المختلفة ومنهم المسلمين[١٨]. ولا ننسى انتشار الإسلام منذ عهود مبكرة بين أهل تلك البلاد عن طريق التجار المسلمين الذين لعبوا دورًا مميزًا في نشر تعاليم الدين الإسلامي على نطاق واسع بين سكان تلك البلاد وخاصة الصين، واستوطن قسم كبير منهم في تلك النواحي[١٩]؛ بل وعمل بعضهم في بلاطات الخانات المغول، وارتقوا مناصب مهمة في الدولة المغولية نذكر منهم على سبيل الذكر لا الحصر الصاحب محمود[٢٠] يلواج الذي كان حاكمًا على بكين في دولة جنكيز، وأوكتاي[٢١] (٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، وكيوك[٢٢] ابن أوكتاي (٦٤٤هـ/١٢٤٧م)، ومنكو[٢٣] بن تولي(٦٤٩هـ/١٢٥١م)[٢٤]. وكان للنساء المسلمات دور لا يستهان به في نشر الدين الإسلامي بين طوائف المغول ورعاياهم مستغلات مكانتهن كزوجات أو أمهات أو مربيات لخانات وأمراء وقادة مغول جلبوهن إلى البلاط المغولي أثناء غزو البلاد الإسلامية، إذ كان للمرأة مكانة مرموقة لدى المغول[٢٥]، فصار البلاط المغولي يعج بنساء تركيات وفارسيات[٢٦] كان من بينهن (رسالة بنت علاء الدين محمد خوارزم شاه) زوجة جوجي ابن جنكيز خان، وجد (بركة خان) أول خانات القبيلة الذهبية إسلامًا[٢٧]، وباذشاه خاتون زوجة أباقا بن هولاكو، إذ أجلسها مكان أمه بيسونجين خاتون، وجعلها في منزلتها[٢٨]. وقد ذكر القلقشندي ظاهرة

المصـــاهرة قائلًا: " إن أهل مملكة إيران من التتر كانوا قد داخلوا العجم وزوجوهم وتزوجوا منهم وخلطوهم بالنفوس في الأمور"[٢٩]، فوصـل تقديرهم لزوجاتهم إلى درجة أنهم لا يصدرون قرارًا أو فرمانًا؛ إلا ويكتبون عليه (عن أمر السلطان والخواتين)[٣٠]، ولا ننسـى الدور الكبير الذي لعبه وزراء المغول المسـلمين، فقد اسـتعان جنكيز[٣١]، ومن بعده وأوكتاي بالصـاحب محمود يلواج، إذ منحه بلاد الخطا بأكملها[٣٢]، كما نصـب ابنه مسـعود[٣٣] حاكماً على إقليم ما وراء النهر، فقام الأب والابن بتعمير ما خربه المغول[٣٤]، واستعان هولاكو بنصير الدين[٣٥] الطوسي كوزير ومستشار له في ممالك إيران[٣٦]، أما وزيره الآخر فكان معين الدين سـليمان[٣٧] البرواناه (٦٦٠ – ٦٧٦هـ) على بلاد سلاجقة الروم[٣٨]، كما عين مؤيد الدين العلقمي[٣٩][٤٠]، ومن بعده ابنه عز الدين ابو الفضـل الوزارة في مدينة بغداد[٤١]؛ أما منصـب صـاحب ديوان بغداد، فكان من نصيب عطا ملك[٤٢] الجويني (٦٥٧–٦٨١هـ) الذي صار فيما بعد حاكمًا مطلقًا على بغداد[٤٣]. وفي عهد هولاكو خان عين أخاه شـمس الدين محمد[٤٤] الجويني (٦٦١–٦٨٤هـ) في منصب صاحب الديوان للبلاد كلها[٤٥]. واستنصر محمود غازان[٤٦] (٦٩٤ –٧٠٣هـ / ١٢٩٥–١٣٠٣م) بالوزير نوروز[٤٧] الذي حثه على اعتناق الدين الإسـلامي وترك ديانة قومه البوذية كي يدرك عرش أبيه الضـائع، فأسلم على يد الشيخ أبو المجامع إبراهيم[٤٨] بن حمويه (٤ شعبان ٦٩٤هـ = ١٩ يوليو ١٢٩٥م)، وكان إسـلامه سـببًا في ميل الرعيَّة إليه، ودان حوالي مائة ألف شـخصٍ مغولي الإسـلام ولزموه[٤٩]، وبإسـلامه انتهت حقبة حكم الايلخانات الوثنيّين، وانقطعت الصـلات التي كانت تربط البلاط الايلخاني في إيلان والعراق بالبلاط الخاقاني في بلاد الصـين[٥٠]، وعاد الإسـلام من جديد دينًا رسـميًا للدولة في إيران والعراق. وأول عملٍ قام به السلطان المسلم للبلاد هو اصداره مرسومًا ينص على أنَّ

الإسلام هو دين الدولة الرسمي، ووجوب الالتزام أحكامه ومبادئه، وأمر المغول بلبس العمامة دليلًا على انتمائهم وخضوعهم لسلطان الإسلام(٥١). وسعى سلطان المسلمين الجديد جاهدًا نحو إبراز هوية دولته الإسلامية(٥٢)، فحطم معابد الوثنية بما فيها معبد أبيه الفخم الذي كان مثالًا لمعابد البوذية(٥٣)، وأخذ يطلي إدارة دولته بصبغة إسلامية بحتة، فأتخذ أعونًا له من المسلمين خاصَّة(٥٤). وعدل عن العمل بقواعد اليساق الجنكيزية – الوثنية – بوضعه يساقًا جديدًا عُرف باسم (اليساق الغازانية)، فكانت أنسب للحياة الجديدة، إذ بدت عليها آثار الحضارة الإسلامية(٥٥).

أدوار ركب الحاج العراقي بعد اعتلاء المغول المسلمين للعرش الايلخاني (٦٥٦هـ-١٢٥٨م):

أ – غازان بن أرغون بن أباقا (٦٩٤-٧٠٣هـ/ ١٢٩٤-١٣٠٣م) :

اعتنق الأمير غازان الإسلام عندما كان أميرًا على خراسان، وبعد اعتلائه للعرش الإيلخاني أصدر فرمانًا أعلن فيه أن الإسلام هو الدين الرسمي للبلاد(٥٦)، فكان ارتقاؤه هرم السلطة الإيلخانية نقطة شروع في تغيير الأوضاع العامة في الممالك الإيلخانية خاصة بعد اندماج المغول وذوبانهم في المجتمع الإسلامي، وصار السلطان راعيًا وحاميًا لإقامة الشعائر الإسلامية، فمهد سلطان المسلمين الجديد سبيل الحج، وساعد الأهلين من كافة الأعراق على أدائه، فقد رصد أموالًا ضخمة للإنفاق على حجاج بيت

الله الحرام وقوافلهم التي انتظمت في زمنه بين بلاد العراق وإيران وبلاد الحجاز، واهتم بتأمين الطرق في كافة أنحاء الممالك الإيلخانية، وعين حراسًا لها وأمر بإقامة أعمدة من الحجارة والجص على الطرق يوضع عليها الواح مثبتة تثبيتًا محكمًا يدون عليها عدد الحراس المكلفين بحراسة ذلك الموضع، والقوانين المختصة بهذا الشأن. وأن يؤخذ نصف درهم من القافلة عن كل أربعة من الحمير المحملة، ومثلها عن كل جملين، وعهد بالإشراف على جميع حراس الطرق إلى الأمير بور الغى[٥٧]. وولى اميرًا خاصًا بموسم الحج على رأس كتيبة عسكرية مهمته حراسة هذه القوافل حتى تصل مأمنها كما ابتعث مع الركب ثوبًا للكعبة مطرزًا بألقاب السلطان غازان مع اثني عشر تومانًا[٥٨] من الذهب للمشايخ العرب الساكنين والمجاورين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكانت عناية السلطان غازان بطرق الحجيج وقوافله قد أدت إلى زيادة حرص الرعايا المغول على اداء هذه الفريضة رغم بعد الشقة والمسافة[٥٩]، فأرسل ركب الحج المشرقي كل سنة كما كان الحال عليه في السابق، وأمَّن أمر الحج وسبيله عن طريق تقديم الهدايا لأمراء مكة وشيوخ العشائر[٦٠]، ورَدَّ السلطان غازان عوائد أوقاف مدينة دمشق المحبوسة على الحرمين الشريفين وسبيل حجاج مكة المكرمة والمسجد النبوي بعد دخوله المدينة غازيًا، إذ كانت تنفق قبل ذلك في أغراض تتعلق بمصالح العسكر والديوان السلطاني من قبل مماليك مصر الذين أجازوا انفاقها بفتاوى تأويلية[٦١]. وقد أكرم السلطان غازان أمراء الحاج العراقي وأغدق عليهم الهبات، فمنح عز الدين زيد[٦٢] بن علي بن زيد العلوي قرية، وأسكنه في مدينة بغداد[٦٣]، وأكرم عضد الدين عبد الله[٦٤] بن أبي نميّ فأقطعه ضيعة

سنية بالحلة السيفية تدعى (المهاجرية)[٦٥]. وكان ممن حج في زمن السلطان غازان من أكابر مدينة بغداد عز الدين محمد[٦٦] المعروف بالفريريجة مع موسم سنة (٦٩٤هـ)، وتوفي بعد عودته راجعًا عن الحج في مدينة الكوفة في شهر ربيع الأول من سنة (٦٩٥هـ/١٢٩٥م)[٦٧]. والخطيب محيي الدين محمد[٦٨] بن المحيّا نقيب العباسيين في العراق. وحج عن طريق مدينة دمشق عفيف الدين محمد[٦٩] ابن الدواليبي شيخ مشيخة دار الحديث المستنصرية، قال الذهبي: قدم دمشق سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨م)، ووعظ بها وحدث، ورافقنا بطريق الحج وأنسنا به[٧٠]. والقاضي بدر الدين محمد[٧١] بن علي بن ملاق الذي ذهب إلى مدينة دمشق في آخر عمره، وأجاز للدماشقة سنة (٦٩٧هـ)، وحج وعاد ومات بمدينة بغداد بعد الحج بقليل سنة (٦٩٨هـ)، ونائب بغداد الأديب قوام الدين محمد[٧٢] بن العيكي السواح الذي خرج من مدينة بغداد ودخل بلاد الشام، ثم حج الى بيت الله الحرام[٧٣] .

ب - أولجايتو[٧٤] بن أرغون بن أباقا (٧٠٣-٧١٦هـ/١٣٠٣-١٣١٦م) :

بعد مرور ثلاثة أيام من ارتقاء السلطان محمد خدابندة (أولجايتو) عرش الممالك الايلخانية أصدر فرمانًا بإقامة الشعائر الإسلامية، والالتزام والاحترام للأحكام والقوانين الغازانية[٧٥]، فكانت سياسته بصورة عامة امتدادًا لسياسة أخيه السلطان غازان، وهذا يعني العناية بكل ما يتعلق بإقامة شعائر الإسلام ومنها ما يرتبط بأمور قفل الحاج العراقي وتسييره على أجمل قواعده السابقة. وكان أولجايتو مهتمًا بمسألة إعادة فرض السيادة المشرقية على بلاد الحرمين الشريفين وتقديم أمير الحاج المشرقي على كل أمراء الحج القادمين

من مختلف الأقاليم الإسلامية، وقد سنحت له الفرصة لما قتل حميضة[٧٦] بن أبي نمي أخيه أمير مكة سنة (٧١٥هـ/١٣١٥م) فلجأ إلى أولجايتو الذي استقبله استقبالًا حافلًا وأكرمه[٧٧]، فأطمع حميضة السلطان أولجايتو بالخطبة له في مكة وأن يقطع خطبة السلطان الناصر[٧٨] المملوكي، فجهز السلطان لحميضة جيشًا قوامه أربعة آلاف فارس سنة (٧١٦هـ/١٣١٦م) ليغزو به مكة، فلم يتم لهم الأمر لدنو منية السلطان أولجايتو الذي مات في نفس السنة، فتفرقت جموعهم، وظفر بهم محمد[٧٩] بن عيسى ومن معه من العرب، فأخذوا أموالهم، ووقع في الأسر أربعمائة فارس من المغول[٨٠]. ومن أمراء الحج المذكورين في حقبة أولجايتو عز الدين محمد[٨١] القوهدي ذكره العلامة الحلي في مقدمة كتابه (منهاج الصلاح في اختصار المصباح) فقال: " أوحد دهره، وفريد عصره، أمير الحاج والحرمين الجامع للرئاستين "[٨٢]، وحج في زمن السلطان أولجايتو من أكابر مدينة بغداد الشيخ كمال الدين عبد السلام[٨٣] بن أوحد الآهري الصوفي بعد أن استدعاه الصدر زين الدين الماستري ليكون خادما للصوفية بالرباط الزيني[٨٤] ببغداد، فقدم بغداد سنة (٧١٠هـ/١٣١٠م)، ثم حج الشيخ الآهري إلى بيت الله الحرام، وجرى ما جرى بعده – فتنة الوزيرين – فلما عاد من الحج رجع إلى وطنه[٨٥]. ولم يبين مؤلف الحوادث في ترجمة الشيخ عز الدين[٨٦] أبو محمد النيلي طريق حجه هل كان على العراق أو على دمشق؟ واكتفى بالقول: " قدم مدينة السلام سنة أربع عشرة وسبعمائة بعد أن حج، حج الاسلام "[٨٧]. ومات أمير مدينة كيلان[٨٨] شمس الدين بوباج[٨٩] في الطريق منصرفًا من الديار المقدسة سنة (٧١٤هـ/١٣١٤م) بعد أدائه مراسم الحج[٩٠].

ج - بوسعيد[٩١] بن أولجايتو بن أرغون (٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٥م) :

تميزت سياسة السلطان بوسعيد بالسعي الدؤوب المتواصل لتحقيق هدفين الأول هو محاولة اعادة ركب الحج العراقي إلى ما كان عليه في عصور الخلافة العباسية، والثاني هو تحقيق المصالحة مع مماليك مصر، ولتحقيق الهدف الأول كان على بوسعيد ووزرائه العمل على أربعة محاور هي: اختيار أمراء للحج يعرفون بالشجاعة والشهامة، ثم عقد اتفاقات مع عرب الطريق[٩٢]، وعقد اتفاقية صلح مع سلاطين مصر لتوفير الحماية اللازمة ممن هم تحت امرتهم، وتغيير طريق الحج وجعله على الشام[٩٣]، ثم لما تحقق الصلح مع المماليك وسكنت القبائل العربية عاد الركب العراقي إلى سلوك الطريق القديم الذي وصفه لنا الرحالة ابن بطوطة عند حجه في سبيل السلطان بوسعيد سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧م)[٩٤]. وبالرغم من الأحداث القاسية التي رافقت عملية تحول الحكم من أولجايتو إلى ابنه بوسعيد[٩٥]؛ إلا أننا نجد في بعض التراجم من ذهب إلى الحج أمثال الواعظ تاج الدين عبد الرحمن التبريزي الذي مات ببغداد في شهر صفر من سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م) منصرفه من الحج[٩٦]، أما أول خروج للركب العراقي في عهد السلطان بوسعيد، فكان في سنة (٧١٨هـ)، وعاد الحجاج سالمين دون أن يعترضهم العرب[٩٧]، وكان الأمير على الركب بطلًا شجاعًا يرافقه (هولا واج) نائب السلطنة بالعراق، وكانا يحملان معهما هدية الوزير عليشاه التبريزي إلى مكة لتعلق في الكعبة، وهي عبارة عن حلقتين ذهبيتين يبلغ وزنيهما الفي مثقال وهما مرصعتين بأثمن الأحجار الكريمة[٩٨]، ثم خرج الركب العراقي ثانية في

سنة (٧١٩هـ/١٣١٩م)، فلم تسلم الجرة هذه المرة، إذ خرج الأعراب على الركب ونهبوه واخذوا من الحاج شيئًا كثيرًا، فسأل السلطان عن هؤلاء، فقيل له: هؤلاء يسكنون البرية، ويعيشون بقائم سيفهم ممن يمر عليهم؛ فقال: هؤلاء فقراء! كم مقدار ما يأخذون من الركب؟ فقالوا له مبالغين: يأخذون ثلاثين ألف دينار؛ ليراها كثيرًا[٩٩]؛ فيبطلها، فقال: هذا ما يكفيهم، اجعلوها في كل سنة ستين ألف دينار[١٠٠][١٠١]، وحدثت في هذه السنة أيضًا نقطة تحول حقيقية في تاريخ ركب الحاج العراقي، والعلاقات المملوكية الايلخانية، فقد وصل ركب الحاج العراقي إلى بلاد الحجاز للحج وكان مع الركب جماعة من المغول، فتواروا عن الأنظار مخافة القبض عليهم، فأمر سلطان المصريين الناصر محمد بن قلاوون – كان قد حج في موسم هذه السنة – بإحضارهم فأحضروا، فلطف بهم، وأحسن وفادتهم، وأكرمهم بهداية سنية، ثم أخلى سبيلهم بلطف واحترام، فكان ما حصل سببًا للصلح بين الملك الناصر وبين الملك بوسعيد[١٠٢]، وفي السنة التي اعقبتها (٧٢٠هـ/١٣٢٠م) أرسل السلطان بوسعيد المجد اسماعيل[١٠٣] السلامي مبعوثًا إلى السلطان المملوكي في البلاد المصرية ومعه هدايا وتحف جليلة، وغلمان وجواري تقارب أقيامها مجتمعة خمسون تومانًا، وكتابًا يلتمس فيه من السلطان الناصر المملوكي أن يكون سنجقه[١٠٤] صحبة الركب المشرقي إذا خرج منطلقًا من العراق قاصدًا بلاد الحجاز، وفرمانًا يأمر فيه السلطان محمد بأن لا يتقدم على محمل العراقيين محمل أحدٍ غير محمل السلطان، فأجابه السلطان محمد، وأنعم عليه بما سأله، وسير لهم سنجقًا ذا لونٍ أصفر بطلعة مذهبة، وكتب لسلطان العراقيين فرمانًا بما سأل، واتبعه بفرمان آخر أرسله إلى أمير مكة يأمره

بـإكرامهم واحتـرامهم[١٠٥]، فجهـز بوسـعيد ركبًـا عظيمًـا ونـودي فـي سـائر بـلاد السـلطان بوسـعيد مـن أراد الحـج إلـى بيـت الله الحـرام فليبـادر، فـاجتمع خلـق عظـيم مـن ديـار بكـر وسـائر الأقـاليم قاصـدين الحـج[١٠٦]، وقـد ولـى السـلطان بوسـعيد مهمـة إمـارة ركـب الحـج المشـرقي لغيـاث الـدين محمـد[١٠٧] الهـروي أميـر مدينـة هِـرات يرافقـه حـاكم مدينـة بغـداد علـي بادشـاه[١٠٨] خـال سـلطان العـراقين بوسـعيد، والشـيخ صـدر الـدين[١٠٩] ابـن حمويـه، وجمـع عظـيم وتحمـل زائـد، ومحملهـم مـذهب وفيـه جـواهر بديعـة وأحجـار كريمـة[١١٠] قـيم ثمنهـا بـأكثر مـن مـائتي الـف دينـار مصـرية[١١١]، وعمـل نائـب السـلطنة الأميـر جوبـان[١١٢] والخواجـة علـي شـاه[١١٣] الـوزير صـدقات كثيـرة ومعروفًـا مـن أنـواع القربـات حتـى أنـه كـان فـي كـل منزلـة مـن منـازل الركـب العراقـي يضـرب لكـل مـن: السـلطان بوسـعيد، والأميـر چوبـان، والـوزير عليشـاه حـوض سـبيل فيـه سـكر سـويق وينـادى هـذا سـبيل فـلان[١١٤]. ووثـق ابـن الفـوطي وصـول الركـب مـن السـلطانية إلـى بغـداد سـنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠م) فـي ترجمـة أميـر الركـب، إذ قـال: " قـدم بغـداد حاجًـا بـالالوز[١١٥] سـنة عشـرين وسـبعمائة "[١١٦]، وربمـا يكـون وصـول الركـب إلـى مدينـة بغـداد فـي شـهر رمضـان مـن هـذه السـنة؛ لأن ابـن الفـوطي يـورد فـي ترجمـة شـيخ خراسـان قطـب الـدين يحيـى[١١٧] الجـامي مـا نصـه: " قـدم بغـداد حاجًـا غيـر مـرة وقـدمها فـي شـهر رمضـان سـنة عشـرين وسـبعمائة " ونـزل فـي ربـاط الحكـيم نـور الـدين عبـد الـرحمن بـن عمـر الجعفـري الطيـاري بمحلـة الصـاغة[١١٨]، ورافـق موكـب الحـج السـلطاني مـن أكـابر أهـل مدينـة بغـداد الإمـام قوام لدين[١١٩] الأتقاني مدرس مشهد الإمام أبي حنيفة النعمان ببغداد.

وبعد ان تكامل ركب الحاج المشرقي في مدينة بغداد انطلق منها باتجاه صحراء الرطبة سالكًا بعد ذلك طريق الحاج الشامي، فلما وصل الركب بعد أيام قريبًا من مضارب المهنا قصدهم الأمير مهنا، وقال لهم: " لنا خفر عليكم خمسة آلاف دينار، وبذلك جرت العادة من العرب "، فقالوا له: لا علم لنا بشيء من هذا، ولولا علمنا أن البلاد واحدة والاسلام واحد، وأن شأن الصلح قد انتظم بين سلطاني البلاد الإسلامية ما خرجنا. وهذا سنجق السلطان الناصر معنا. فلم يعترض سبيلهم الأمير مهنا بل أكرم وفادتهم وسهل أمرهم، ولم يستحصل منهم الخفارة[١٢٠]. فانطلق ركب الحاج العراقي متجهًا إلى الديار المقدسة في الحجاز، وبعد أدائهم لمناسك الحج وشعائره خرجوا من الديار المقدسة عائدين إلى أوطانهم، وإذ هم في طريق العودة اعترضهم ما يقارب الألف فارس ومشاة كثير من عرب البحرين ومنعوا عليهم الطريق، وكان أكابر هؤلاء قد وفدوا على الملك الناصر، فأكرمهم وانعم عليهم انعاما كثيرًا، ولما أطلعهم الأكابر ممن كانوا مع الركب العراقي وهم من أصحاب السلطان بوسعيد والأمير الچوبان ... وابانوا لهم أن معهم فرمانًا من السلطان محمد الناصر وسنجقه، وهو منشور في محمل ركبهم، وفي فرمانه توجيه إلى سائر الأعراب بالإكرام والإحسان لركب العراقين. فلما وقفوا على أصل الفرمان ورأوا السنجق، قالوا: " السمع والطاعة للملك الناصر "، ثم فتحوا لهم الطريق[١٢١]، فعادوا إلى ديارهم سالمين. ويصف ابن كثير حج في هذه السنة قائلًا: " وفيها وقف الناس بعرفات موقفًا عظيمًا لم يعهد مثله، أتوه من جميع أقطار الأرض، وكان مع العراقيين محامل كثيرة، من جملتها

محمل قوم ما عليه من الذهب والآلي بألف ألف دينار مصرية، وهذا أمر عجيب "[١٢٢] .

ثم تبادل السلاطين بعد ذلك الرسل فيما بينهم سنة (٧٢٢هـ/١٣٢٢م)، وعقد الصلح بينهم على عدة شروط ما يهمنا منها الذي يخص ركب الحاج العراقي فقد اتفق الطرفان على فسح المجال لركب الحاج العراقي بالحج كل عام من العراق إلى الحجاز رافعًا علم سلطان مصر مع علم السلطان بوسعيد، وأن يُرفق بهم من قبل أمراء مكة، ولا يقربهم عرب آل مهنا، فأن تعرضوا للركب العراقي يكونا متفقين على إخراجهم من البلاد[١٢٣]، وبعد أن تأكد الصلح بين قطبي العالم الإسلامي أرسل السلطان بوسعيد سنة (٧٢٣هـ) عمة والده الخاتون قطلو[١٢٤] بنت آباقا بن هولاكو إلى الحج مع الركب العراقي على طريق الحاج الشامي، وأنزلت بالقصر الأبلق[١٢٥] وأجريت عليها الاقامات والنفقات[١٢٦] وكانت امرأة جيدة الإسلام كثيرة المناصحة للمسلمين، إذ حرصت هذه الأميرة على اداء هذه الفريضة هي وجماعة كبيرة من أقرباء السلطان بوسعيد، وقد وصلت هذه الخاتون المغولية إلى بلاد الحجاز مع عدد كبير من المغول كانوا في خدمتها بعد ان رتب لها السلطان بوسعيد الإقامة الوافرة في الطريق من سلطانية حتى بلاد الحجاز، فحجت في تحمل زائد. يقال تصدقت في الحرمين بثلاثين ألف دينار وكانت تركب بالجتر[١٢٧] وتصدقت من السلطانية[١٢٨] إلى بلاد الحجاز في طول الطريق. وبعد أن أنهت مراسيم حجها عادت إلى دمشق فتلقاها تنكز[١٢٩] وبالغ في إكرامها ورجعت إلى السلطانية[١٣٠]، وصار توافد الحجاج من رعايا مغول إيران أمرًا مألوفا منذ ذلك الحين[١٣١] .

وبعد أن استتب أمر الحاج العراقي وسكنت نفوس عرب الطريق ومماليك بلاد الشام ومصر حاول بوسعيد سلطان العراقيّن إرجاع طريق الحاج العراقي إلى سابق عهده من العراق إلى الحجاز دون المرور في بلاد الشام، فكاتب السلطان المملوكي في أمر تغيير طريق الحج العراقي، وأن توجهه من العراق إلى الحجاز أقرب عليه من توجهه على الشام إلى الحجاز، وقد اطلع ابن فضل الله العمري على الكتاب، وهو مكتوب بخط نظام الدين يحيى[١٣٢] الطياري كُتِب فيه: " والقلوب بالإحسان تملك، وأقرب الطرق إلى الله أولى بأن تسلك "، ثم يضيف ابن فضل الله في ترجمة الطياري قائلًا: " وقد جهز مرات أميرًا على المركب العراقي، تارة مستقلًا، وتارة شريكًا، وكانت تجيء أخباره بتوجهه "[١٣٣] – تجيء أخبار خروج الركب من السلطانية إلى بلاد الشام موطن ابن فضل الله – وبدلًا من وصول الركب العراقي إلى دمشق وصلت أخباره فقط؛ لأنه سلك طريق الحلة الكوفة مكة، أو كما يعرف بطريق (زبيدة). وقد اعتنى الأمير جوبان نائب السلطنة بالعراقين بأمر الحج كثيرًا، فأنتدب بعض جماعته ليذهبوا إلى مكة مع الركب العراقي سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٤م)، وجهزهم لاستخراج ماء عين عرفة المندرسة بها – وكان الحاج في مكة يعاني من شح شديد في مياه الشرب – فلما انقضى موسم الحج تأخروا بمكة إلى أن أجري الماء بين الصفا والمروة بعد أربعة أشهر من العمل، وكان جملة ما أنفق عليها (مئة ألف دينار وخمسين ألف درهم). وقد وصف الجزيري ركب الحاج العراقي هذه السنة، قائلًا: " حج الركب العراقي وكان ركبه كثيرًا، وكان بمكة رخاء "[١٣٤]. ولا يفوتني ذكر أبرز أمراء الحاج العراقي في هذه المرحلة إلا وهو الشيخ شهاب الدين قلندر[١٣٥] وكان

ذا حرمة عظيمة عند سلطانه ويحلق لحيته وحاجبيه على طريقة القلندرية[١٣٦]. ولم يكن وزير السلطان بوسعيد الخواجه غياث الدين محمد[١٣٧] الهمذاني أقل عناية بأمر الحاج من الأمير جوبان، فقد كان حريصًا على إقامة شعائر الإسلام في بلاد السلام، فرعى مواكب الحج، وواصل شيوخ العرب بالأموال لحماية الطريق[١٣٨]. وهذا الأمر يتضح جليًا في وصف الرحالة ابن بطوطة لحال الركب العراقي، إذ وصفه وصفًا دقيقًا لما عاد معه على طريق العراق في موسم سنة (٧٢٦هـ/١٢٢٥م)، وكان قبله قد قدم إلى مكة حاجًا مع الركب الشامي[١٣٩]، وهو يقول: " وفي هذا الركب نواضح كثيرة لأبناء السبيل يستقون منها الماء وجِمال لحمل الماء للصدقة وحمل الأدوية والأشربة والسكر لمن يصيبه مرض، وإذا نزل الركب طبخ الطعام في قدور نحاس عظيمة تسمى الدسوت، وأطعم منها أبناء السبيل ومن لا زاد معه، وفي الركب جملة من الجمال يحمل عليها من لا قدرة له على المشي كل ذلك من صدقات السلطان أبي سعيد ومكارمه... وفي هذا الركب الأسواق الحافلة والمرافق العظيمة وأنواع الأطعمة والفواكه وهم يسيرون بالليل ويوقدون المشاعل أمام القطار والمحارات، فترى الأرض تتلألأ نوراً في الليل وقد عاد نهاراً ساطعاً "[١٤٠]، ثم يصف لنا ضخامة الركب العراقي بقوله: " وخرجنا بعد طواف الوداع إلى (بطن مر)[١٤١] في جمع من العراقيين والخراسانيين والفارسيين والأعاجم لا يحصى عددهم تموج بهم الأرض موجًا، ويسيرون سير السحاب المتراكم، فمن خرج عن الركب لحاجة ولم تكن له علامة يستدل بها على موضعه ضل عنه لكثرة الناس "[١٤٢]. أما عرب الطريق فيبدو ان خفارتهم كانت تصل إليهم بالتمام والكمال وفي وقتها

المحدد عن طريق الوزير خواجه غياث الدين محمد؛ لعدم تعرضهم للركب. فعندما وصل الركب إلى حصن فيد[١٤٣] لقوا فياضًا وحيارًا ابني الأمير مهنا بن عيسى ومعهما جمع غفير من خيالة العرب ورجالهم، يقول ابن بطوطة: " فظهر منهما المحافظة على الحاج والرحال والحوطة لهم، وأتى العرب بالجمال والغنم، فاشترى منهم الناس ما قدروا عليه "[١٤٤]. ثم حج بعدها الركب العراقي في سنة (٧٢٧هـ/١٣٢٦م)، وكان معهم هذه المرة الأمير جوبان نائب السلطنة وابنه جلاوخان محمولان على آلة الحدباء، أرسلتهما ابنة الأمير جوبان وزوجة السلطان بوسعيد بغداد خاتون ودفع السلطان بوسعيد أربعين ألف دينار نفقات تلك القافلة[١٤٥]. فحضروا به الموقف على جبل عرفات، وطافوا به حول البيت ليلًا، ثم حمل الجثمان إلى المدينة المنورة ليدفنوه بالتربة التي بناها بمدرسته عند باب الرحمة أحد أبواب المسجد النبوي؛ ولكن القدر شاء أن يدفن في مقابر البقيع؛ لاعتراض أمير المدينة على دفنه في مقبرته؛ لعدم وصول أوامر السلطان الناصر محمد بن قلاوون بذلك[١٤٦] .

وبالعودة إلى أخبار الرحالة ابن بطوطة، فقد ساح في بلاد العراق والمشرق الإسلامي سنتين بعد وصوله إلى العراق مع الركب العراقي سنة (٧٢٦هـ)، ثم قرر بعدها المضي إلى بيت الله الحرام مرة ثانية في سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، فذهب إلى السلطان بوسعيد في تبريز، وأخبره بأنه ينوي السفر إلى بلاد الحجاز لأداء مناسك الحج، فأمر له بزاد والركوب في السبيل مع المحمل السلطاني، وكتب ذلك إلى أمير بغداد خواجة معروف[١٤٧][١٤٨]، ثم خرج ابن بطوطة من بغداد بصحبة أمير الركب السلطاني البهلوان

محمد[١٤٩] الحويج على طريق الكوفة، فأحسن إليه أمير الحاج كثيرًا، واعتنى به لنوبة مرض أصابته منذ خروجه من مدينة الكوفة حتى انقضاء الموسم، حتى أنه طاف وسعى على فرس أمير الحاج، ولما انقضى الحج أقام مجاوراً بمكة سنة (٧٢٩هـ/١٣٢٨م)[١٥٠]، ولما حان موسم حجها وصل الركب العراقي وفيه: أحمد[١٥١] بن الأمير رميثة، ومبارك[١٥٢] ابن الأمير عطيفة، من العراق صحبة الأمير محمد الحويج، والشيخ زاده[١٥٣] الحرباوي، والشيخ دانيال[١٥٤]، وأتوا بصدقات عظيمة للمجاورين وأهل مكة من قبل سلطان العراق بوسعيد، وفي تلك السنة ذكر اسم السلطان بوسعيد في الخطبة بعد ذكر السلطان الناصر محمد، ودعوا له بأعلى قبة زمزم[١٥٥]، ويبدو ان هذا الأمر لم يرق للسلطان الناصر، فكتب إلى أمير مكة الشريف عطيفة[١٥٦] بن أبي نميّ بالاحتيال لقتل أمير الحاج العراقي محمد الحويج في موسم سنة (٧٣٠هـ/١٣٢٩م)[١٥٧]، وكان قد وصل إلى مكة أميرًا على رأس قافلة الحاج العراقي، ويرافقه المحمل السلطاني محمول على ظهر فيل[١٥٨]، فعمد عبيد عطيفة إلى إثارة فتنة لينالوا غرض السلطان في أمير الركب العراقي، فعبثوا على بعض حجاج العراق، وتخطفوا أموالهم؛ لكن تدبيرهم انقلب على أعقابهم لاشتباك الأمير أيدمر[١٥٩] الخازندار الناصري مع مبارك بن الأمير عطيفة، ولم يكن له علم بما أسره السلطان لأمير مكة. فحدثت فتنة في مكة راح ضحيتها الأمير أيدمر الناصري وولده خليل، وسلم أمير الحاج العراقي محمد الحويج[١٦٠]، وقد أشار ابن بطوطة إلى الحادثة دون الإشارة لاتفاق السلطان الناصر مع أمير مكة الشريف عطيفة[١٦١]، ربما لعدم علمه بخفايا الاتفاقات السياسية، أو بسبب اعتماده على أسلوب التدوين الفوري الذي يرسم الصورة

الظـاهرة للحـدث دون الولـوج فـي خباياهـا. ونـرجح مـا ذكـره المقريـزي لاقتـراف أميـر الحـاج العراقـي البهلـوان محمـد بـن الحـويج خطـأً كبيـرًا فـي موسـم حـج سـنة (٧٢٩هـ)؛ لحملـه أمـوالًا مـن سـلطان العـراق بوسـعيد إلـى أميـر مكـة وأهلهـا، ومـن ثـم قيـام الأخيـر بالـدعاء لـه علـى منابرهـا مـن غيـر علـم السـلطان الناصـر، إذ أعتبـره تصـرفًا معاديًـا بالضـد منـه؛ ولأن المقريـزي قريـب مـن مركـز اتخـاذ القـرار أيضًـا، كمـا ان تدوينـه المتـأخر للحـدث وفـر لـه فرصـة الاطـلاع علـى خفايـا الحـدث. ورب سـائلٍ يسـأل: وهـل يعجـز السـلطان محمـد الناصـر عـن قتـل أميـر الحـاج العراقـي ؟ نقـول: لا ؛ لكـن قتـل أميـر الحـاج العراقـي علـى يـد المماليـك سـيؤدي الـى تعكيـر العلاقـة بـين المملكتـين مـن جديـد وهـذا مـا لا يقبـل بـه السـلطان الناصـر مطلقًـا، فأسـند الأمـر لجهـة لا يسـأل عنهـا. ومـا يهمنـا مـن الأمـر هـو اثبـات حـج الركـب العراقـي فـي موسـم سـنة (٧٣٠هـ) تحـت إمـرة الأميـر البهلـوان محمـد بـن الحـويج التبريـزي. ويشـير الجزيـري إلـى حـج الركـب العراقـي فـي سـنة (٧٣٣هـ/١٣٣٢م) يرافقـه الأميـر المغلـي (باسـور)[١٦٢] أحـد كبـار قـادة السـلطان بوسـعيد بعـد ان اسـتأذنه للحـج، فـأذن لـه، ثـم دبـر لقتلـه، فقتـل وقـت رمـي الجمـار، ولا يشـير الجزيـري للركـب العراقـي مـع أحـداث سـنتي (٧٣٤ و ٧٣٥هـ/ ١٣٣٣ و ١٣٣٤م)، ثـم يسـوق مـع أحـداث سـنة (٧٣٦هـ) مـا نصـه: " لـم يحـج العراقيـون لمـوت سـلطانهم أبـي سـعيد بـن خربنـدا، واخـتلاف الكلمـة بعـده، واسـتمر انقطـاعهم سـنين كثيـره "[١٦٣]، وربمـا يكـون ذكـره لانقطـاع ركـب العـراق مـع أحـداث سـنة (٧٣٦هـ) فيـه دلالـة علـى حـج الركـب العراقـي فـي عامي (٧٣٤ و ٧٣٥هـ) .

رابعًا : وضع الحاج العراقي في مكة أواخر العصر الايلخاني

تفتح الكعبة الشريفة كل يوم للحجاج المشرقيين من العراقيين والخراسانيين وسواهم ممن يفد إلى الحرمين الشريفين مع ركب الحاج العراقي بعد أيام معدودة من يوم النحر وتستمر اقامتهم بمكة بعد سفر الركبين (الشامي والمصري) أربعة أيام، فيكثرون خلال هذه الأيام الأربعة الصدقات على المجاورين وغيرهم. يقول ابن بطوطة: ولقد شاهدتهم يطوفون بالحرم ليلًا فمن لقوه في الحرم من المجاورين أو المكيين أعطوه الفضة والثياب، وكذلك يعطون للمشاهدين الكعبة الشريفة، وربما وجدوا إنسانا نائما فجعلوا في فيه العملات المعدنية من الذهب والفضة حتى يستيقظ ! وهم يفعلون مثل ذلك كثيرًا حتى رخص سوم الذهب بمكة[١٦٤] .

وكما كان لمسلمي القرون السابقة – الخامس والسابع الهجري – طرق حج غير مألوفة لمن تقطعت بهم السبل؛ بسبب المال أو أمن الطريق[١٦٥]، كان لمسلمي القرن الثامن الهجري، فقد حج أبو الحسن[١٦٦] الزاهد مرة لوحدهُ من العراق إلى الحجاز على ناقة كان يشرب من لبنها وهي ترعى. يقول السلامي في ترجمته: " كان صنفًا غريبًا من التأله والعبادة والانقباض عن الناس، وعلى ذهنه العلوم نافعه "[١٦٧] .

الخاتمة، وأهم النتائج :

نجح السلطان المغولي محمود غازان في مشروع الإصلاح الديني داخليًا، وفشا الإســـلام في دولته، وأدى دخول المغول فيه إلى ردم الهوة بين الرعايا المغول وباقي مكونات المجتمع. نتج عنه رغبة قوية في تغيير الصــورة النمطية الوحشــية التي بدى عليها المغول عند اجتياحهم للبلاد الإســلامية. فتســابق الســلاطين والوزراء والأمراء والولاة إلى تقديم الأعمال الخيرية والوقفية، وازدادت عنايتهم بإعمار المنشــآت الدينية، وإقامة شــعائر الإســلام ومن بينها فريضــة الحج إلى الديار المقدســة في مكة والمدينة المنورة. وأهم ما توصلنا إليه في بحثنا المتواضع :

١- ازدياد العناية السلطانية بأمر الحج وتسيير قوافله وتيسير سبله إلى الديار المقدسة زمن السلاطين المغول المسلمين.

٢- لــم يعتــني السلطان محمــود غــازان أول السلاطــين المغول المسلمين بأمر الحج كثيـــــرًا كخلفائه (محمد خدابنده، وبوصعيد)؛ بسبب الصراع العسكري الدائر بينه وبين سلاطين مصر – أصحاب القرار في بلاد الحجاز – للسيطرة على بلاد الشام .

٣- إن انقطاع أو زيادة واســـتمرار ركب الحاج المشـــرقي والعراقي إلى الديار المقدسة كان مرهونًا بطبيعة العلاقات بين سلاطين المغول من جهة والمماليك وأشراف مكة من جهة أخرى.

٤- كلما زاد التقارب بين سلاطين العراق وسلاطين مصر وأشراف بلاد الحجاز حج الناس بكل سلاسة ويسر من دون أي منغصات.

٥- كلما زاد عدد الحجاج المشرقيين القادمين إلى بلاد الحرمين الشريفين كثرت الحاجة إلى تقديم المزيد من الخدمات التي كان يقدمها السلاطين المغول والأمراء والميسورين منهم .

٦- وفر ركب الحاج العراقي دعمًا اقتصاديًا للمدينتين المقدستين عن طريق إنشاء مرافق خدمية ودينية وتعليمية وعن طريق تقديم الهبات والتبرعات للأهالي.

٧- حاول سلاطين المغول الايلخانين المتأخرين (محمد خدابنده، وبوسعيد) إعادة فرض سلطانهم على بلاد الحرمين الشريفين والتقدم في أمر الحج ؛ إلا انهم فشلوا في تحقيق ذلك.

٨- استمر عرب الطريق على نهجهم السابق بقطع طريق الحج، وأخذ الاتاوات من الحجاج.

٩- اختيار أمراء للحج من ذوي البأس والقوة والشجاعة دون الالتفات إلى الجوانب الدينية في شخصه ؛ ليتمكن من الوقوف بوجه عرب الطريق.

١٠- إقحام ركن الحج ومشاعره في الحسابات السياسية والتصفيات الجسدية للمناوئين من قبل السلاطين التتر المسلمين قطبي العالم الإسلامي في كل من بلاد إيران ومصر.

١١- ميل مؤرخي هذه الحقبة إلى الاختصار وعدم الاسهاب في ذكر أمر الحج، وعدم ذكر أسماء أمراء الويته .

جدول يتضمن أكابر حجاج هذا العصر خلا ما ذكرنا سابقًا

ت	الاسم	الكنية	اللقب	الوظيفة أو المكانة العلمية	طريق الحج	عدد مرات الحج
١	طاهر[168] بن أحمد	----	الميهني	شيخ الرباط[169] الأشفني	----	مرة واحدة
٢	أحمد[170] بن محمد بن احمد		علاء الدولة البيابانكي	عالم + صدر + ملاك	----	ثلاث مرات
٣	الست زاهدة من ذرية الخلفاء[171]	----	عباسية	امرأة صالحة عابدة	----	حجت مرارًا
٤	احمد[172] بن ابي طالب	ابو العباس	الحمامي	محدث	----	جاور بمكة
٥	محمد[173] بن محمد بن محمد	----	مجد الدين شيخ الدلقندي	من أكابر خراسان وموظفيها	دمشق	١
٦	احمد[174] بن عبد الواحد بن مري	ابو العباس	تقي الدين الجوراني	عابد زاهد	----	جاور بمكة
٧	سنجر[175] بن عبد الله	----	قطب الدين الرومي الماوردي	محدث + طبيب	----	١
٨	عبد الرحمن[176] بن عبد المحسن بن عمر	ابو محمد	تقي الدين ابن عبد المحسن	محدث زاهد	دمشق + العراق	حج مرات
٩	أحمد[177] بن محمد بن أبي الفوارس	----	قوام الدين التغلبي	متصرف	----	١
١٠	عبد السلام[178] بن محمد بن مزروع	ابو محمد	عفيف الدين البصري	محدث + فقيه + أديب	----	٤٠ / جاور بالمدينة
١١	الحسين[179] بن علي بن محمد	----	عز الدين الخواري	تاجر	العراق	١
١٢	علي[180] بن عبد الله بن الحسن	ابو الحسن	تاج الدين التبريزي	مدرس المدرسة الحسامية طرنطاي.	العراق	١
١٣	الحسين[181] بن محمد بن عبيد الله	أبو المكارم	عز الدين ابن النيار	طبيب أديب ناظر وقوف العراق.	----	١
١٤	يوسف[182] بن الحسن بن محمد	ابو محمد ابو يعقوب ابو المظفر	عز الدين الزرندي	إمام	----	٤٠ / مجاور

١٥	موسى[183] بن علي بن أبي طالب	أبو الفتح	الشريف عز الدين الموسوي	عدل + ناظر رباط الخلاطية	----	١
١٦	محمد[184] بن علي بن أبي بكر	أبو أحمد	عماد الدين الواثقي	من سادات بني العباس + بازداري	----	١
١٧	أحمد[185] بن عثمان بن جعفر	أبو الفرج	فخر الدين	أديب + صوفي	دمشق	١

الهوامش :

(١) اقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٤٧ – ٤٩ .

(٢) الشامانية: نوع من الديانة الوثنية، وتتمثل في عبادة الكواكب وكل شيء يهابه المغول ويخشوه، فلهم آلهة في النهر والجبل والشمس والقمر والبرق والرعد، وتقرب المغول من هذه الاله دفعا لشرها، وجلب رضاها راجين منها الصحة في اجسادهم وعقولهم. ينظر، حسن، تاريخ الإسلام، ج٤، ص١٣٣ ؛ خميس، الأوقاف في العصرين الايلخاني والجلائري ٦٥٦-٨٣٥هـ، ص٤٧ – ٤٨ .

(٣) جنكيز أو تيموجين بن يسوكاي بهادر بن ترِيان (النويان) بن قبل خان بن تومنيه خان بن باي سنقر بن قيدو خان بن ذو توم منن (دوقوم توجو) بن بغابن (بوقا) بن بوذنجر (بودودز نجاريحو)، ثم إلى امرأة تسمى (آلان قوا) أو (آلانقو) خاتون بويون باما منتهى نسبهم؛ كان أبوه رئيسًا لقبيلة (قيات) المغولية، فخرج ذات مرة لمحاربة رئيس إحدى القبائل التترية وانتصر عليه، وتمكن من أسره وقتله، فلما رجع إلى موطنه سنة (٥٤٩هـ) وجد امرأته قد أنجبت له مولودًا، فأسماه (تيموجين) بنفس اسم رئيس قبيلة التتار الذي تمكن من أسره وقتله، وهو تقليد متبع عند القبائل المغولية تسمية مولودهم باسم أول الداخلين عليهم عند ولادته. كان له كرم نفس وقوة وبسطة في الجسم، كان يجمع الناس ويطعمهم حتى صار له جماعة، فقدموه على أنفسهم، فكون بهم قوة عسكرية يحسب لها حساب في المنطقة، وبدأ يفرض سيطرته على القبائل المجاورة الواحدة بعد الأخرى؛ وفي سنة (٥٩٩هـ) استطاع إحراز نصر على قبيلة (كرايت)، ثم أسرعت القبائل الأخرى بالانضواء تحت لواءه، ثم دخلت قبائل (النايمان) تحت إمرته بعد أن حقق عليهم انتصارًا كبيرًا وقضى على ملكهم، وفي سنة (٦٠٠هـ) اجتمعت قبائل المغول، وأجمعت على اختيار تيموجين إمبراطورًا لها وأطلقت عليه اسم (جنكيزخان). ينظر، الجويني، جهانكشاي، ج١، ص٧٤ ؛ ابن بطوطة، الرحلة، ج٣، ص٥٩ ؛ ابن فضل الله، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٢، ص١٠٠ ؛ البناكتي، روضة

أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٣٩٩ ؛ كيتشانوف، حياة تيموجين، ص٣٣٧ – ٣٥٧ .

(٤) البوذية: فرقة من فرق الهندوكية، أسسها (المهاتما بوذا) وهي خليط من العقائد الهندية والصينية. ينظر، شلبي، أديان الهند الكبرى، ص١٣١ وما بعدها.

(٥) قوبلاي بن تولوي بن جنكيز تولى حكم الامبراطورية المغولية بعد مقتل أخيه منكو في مواجهته لتمرد بعض القبائل القرة خطائية، فأخذ قوبلاي العساكر وخرج من بلاد الخطا، ثم وصل إلى خان باليق وأقام هناك، واتفق عظماؤه والأكثرون من المغول ان يكون هو موضع أخيه منكو؛ ولكن الأخ الصغير اريغبوكا قال: لما توجه منكو إلى الخطا سلم إليه الملك وهو الأولى بالملك بمقتضى الياسا، وحصلت المنازعة بين الأخوين لمدة (١٧) سنة إلى أن عجز اريغبوكا، وقوي أمر قوبلاي. ينظر، ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٨١ ؛ البناكتي، روضة أولي الألباب، ص٤٣٨ .

(٦) الصياد، المغول في التاريخ، ص٣٣٥ – ٣٣٦ ؛ خميس، الأوقاف في العصرين الايلخاني والجلائري، ص٤٨ ؛ التركماني، جولة في تاريخ الترك والتركمان عبر العصور والأزمان، ج١، ص٣٠ .

(٧) الغامدي، المغول بيئتهم الطبيعية وحياتهم الاجتماعية، ص١٣٣.

(٨) بركة بن جوجي بن جنكيز، ترتيبه الرابع من بين اخوته السبعة؛ ورث منصب أبيه سنة (٦٥٣هـ)، وصار زعيمًا للقبيلة الذهبية أولى قبائل التتار إسلامًا وأكثرها تأدبًا وتعاطفًا مع المسلمين. كان بركة محبًا للإسلام ومتأثرًا فيه؛ بسبب امرأة أبيه قبل توليه الحكم. أسلم سنة (٦٥٠هـ)، بعد عودته من زيارة للعاصمة المغولية (قرة قورم)، إذ التقى في مدينة بخارى مع نجم الدين مختار الزاهدي، وأخذ يستفسر منه عن الإسلام، وهو يجيب بكل وضوح، فطلب منه أن يؤلف له رسالة تؤيد بالبراهين رسالة الإسلام، وتوضح بطلان عقائد التتار والتثليث، وترد على المنكرين للإسلام، فألف الزاهدي الرسالة، ودخل بركة إلى الإسلام بعد قراءتها عن حب واقتناع وإخلاص ورغبة عارمة في نصرة هذا الدين. ينظر، المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، ص٤٥ ؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج٣، ص٣٤٩ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٧، ص٥٥٢ .

(٩) التركماني، جولة في تاريخ الترك والتركمان، ج١، ص٣٩ .

(١٠) ركن الدين أبو الفتوح الظاهر بيبرس التركي الصالحي النجمي صاحب مصر والشام. اشتراه الأمير علاء الدين الصالحي، فلما قبض الملك الصالح على علاء الدين المذكور أخذه، وكان من جملة مماليكه، شهد وقعة المنصورة بدمياط ضد الصليبيين، ثم صار أميرًا للدولة المعزية، عظيم

الهيبة، خليقًا للملك، يضرب بشجاعته المثل، له أيام بيض في الإسلام، وفتوحات مشهورة، ومواقف مذكورة. توفي بدمشق سنة (٦٧٦هـ). ينظر، اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٣، ص٢٣٩-٢٣٩ ؛ بامخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج٥ ص ٣٤٩ – ٣٥٠ .

(١١) أحمد أو نيكولاس تكودار بن هولاكو بن جنكيز. نشأ مسيحيًا على دين أمه. وتولى زمام الحكم سنة (٦٨١هـ)، ثم اعتنق الإسلام وأصبح اسمه أحمد، فأغضب توجهه نحو مهادنة المماليك قادة المغول، فشكوه إلى الخان الأعظم قوبلاي، معتبرين ذلك خروجًا على قرار مجلس شورى المغول (القوريلتاي) القاضي بإرسال حملة إلى سوريا ومصر. وبعد معارك كبيرة مع ابن اخيه (أرغون) سلمته مجموعة من أتباعه إلى أرغون بعد أن شعروا بارتفاع كفته وازدياد قوته، فلم يتوان الأخير من إعدامه سنة (٦٨٣هـ). ينظر، الهمذاني، جامع التواريخ، م٢، ج٢، ص٨٦ وما بعدها ؛ الغياثي، تاريخ الدول الإسلامية في المشرق، ص٤٥ – ٤٧ .

(١٢) ابن بطوطة، الرحلة، ص٢٣٧ – ٢٣٨ ؛ ابن عربشاه، عجائب المقدور في أخبار تيمور، ج١، ص١١٦ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٧، ص٢٢٢ ؛ بارتولد، تاريخ الترك في أسيا الوسطى، ص١٧٠ – ١٧٢ .

(١٣) السلطان المنصور قَلاَوُون الألفي العلائي الصالحي النجمي، أول ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام، والسابع من ملوك الترك وأولادهم بمصر، كان مملوكًا قبجاقي الأصل، أعتقه الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة (٦٤٧هـ)، فأخلص الخدمة للظاهر بيبرس. وكان من أكابر الأمراء زمانه. تملك سنة (٦٨٧هـ)، وكسر التتار على مدينة حمص. توفي بالمخيم ظاهر القاهرة سنة (٦٨٩هـ)، ودفن بتربته بين القصرين. ينظر، بامخرمة، قلادة النحر، ج٥، ص٤٢٤ ؛ العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج٤، ص٢٥ ؛ الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٢٠٣ .

(١٤) هي قواعد أقرها جنكيز خان وأثبتها في كاتب سماه (الياسا) أو (اليسق) أو (الياسه) لما تغلب على الملك أونك خان وصارت له دولة، وجعله شريعة لقومه، فصارت الياسا حكما بتّا بقي في أعقابه لا يخرجون عن شيء من حكمه. ينظر، المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٣، ص٣٨٤ .

(١٥) الصياد، المغول في التاريخ، ص٣٣٧ .

(١٦) الإيغور قومية ناطقة باللغة التركية وتعتنق الدين الإسلامي يعيش أغلبها في إقليم سنغيانغ الذي كان يسمى تركستان الشرقية قبل ضمه من قبل الصين. وقبل استقرارهم في آسيا الوسطى (تركستان الشرقية) بغرب الصين كان الإيغور قبائل متنقلة تعيش في منغوليا، وبعد سيطرتهم على القبائل المغولية وصلوا إلى هذا الإقليم وزحفوا نحو الشمال الغربي للصين في القرن الثامن الميلادي.

ينظر، تركستاني، تركستان وقبائل الترك التغزغز والأويغور وحضارتهم، ص٤٥٥ – ٤٦١ ؛ اقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٥٨ – ٦٠ .

(١٧) التركماني، جولة في تاريخ الترك والتركمان عبر العصور والأزمان، ج١، ص١٤ ؛ تركستاني، تركستان وقبائل الترك التغزغز والأويغور وحضارتهم، ص٤٥٧ .

(١٨) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٤٧٥ ؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، م١، ص١٤٠ .

(١٩) مرجونة، المغول والحضارة رحلة المغول من الاستكبار إلى الانصهار، ص٣٤٩ ؛ حمد، الإسلام في الصين، ص٥٠ – ٦٣ .

(٢٠) محمود بن محمد يالواجي الخوارزمي أحد مستشاري جنكيز. تولى حكم شعب الخيتاي من البلاد الشرقية من شاطئ جيحون إلى منتهى بلاد الخطا في عهد أوقطاي بن جنكيز. كان حكيمًا ذا دهاء، وكاتبًا سديدًا يكتب بالمغولية والإيغورية والتركية والفارسية، ويتكلم بالخطائية والهندية والعربية، وكان في غاية الفهم والذكاء والمعرفة. ارسله جنكيز على رأس وفد من التجار قبل بدء الغزو المغولي لخوارزم، ليشرح للسلطان محمد خوارزم شاه الثاني عن سعة بلاده وقدراتها وممتلكاتها. فغضب خوارزمشاه من خطاب جنكيز لمخاطبته بلفظ (أعز أولادي)؛ لأنه اعتبر ذلك تبعية له، لكن يالواج امتص غضب السلطان، واسترضاه لإقامة علاقات ودية مع جنكيز، فسمي بعد ذلك بيالواج وتعني المندوب او الرسول. ينظر، ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٦٢ .

(٢١) أوكتاي بن جنكيز ملك بعد أبيه (بالوغ بورت) من ملك قراقورم بوصية من أبيه وكان أصغر من أخيه جغتاي، فأطاعه الأمراء والجنكيزية وبايعوه، وقام بتدبير الملك أحسن قيام ورجح الإسلام على سائر الأديان، ثم استولى على ختاي ونصب فيها (مسعود يلواج) والياً من طرفه، وأرسل جيشاً إلى بلاد الروس والجركس وكاشغر وعليهم باتو بن جوجي وابنه كيوك، فطال سفرهم إلى تمام سبع سنين حتى انقاد أهلها. وفي سنة (٦٣٦هـ) أمر بعمارة هراة، فعمروها إلى الغاية، ولم يزل على السداد حتى مات، وكان كريماً سخياً. ينظر، البناكتي، روضة أولي الألباب، ص٤١٩ – ٤٢٠ .

(٢٢) كيوك بن أوكتاي بن جنكيز ثالث قاآنات الإمبراطورية المغولية. تولت أمه توركينا خاتون السلطة لخمس سنوات بعد وفاة والده أوكتاي سنة (٦٣١هـ)، حتى إنعقاد مجمع رؤساء التتر (القورلتاي). مهدت خلالها لانتخاب ابنها كيوك لمنصب القانية. لكن حكمه لم يستمر طويلا إذ مات عام (٦٣٨هـ)، بعد أقل من سنة ونصف. طعنه الأمير مغل بن جنكز، في مجلس القورليتاي بعد ان تامروا على مغل وسقوه السم لعدم حضور اخيه دوشي بن جنكز. ليخلفه بعد ذلك في منصب القاآنية ابن عمه مونكو. ينظر، النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٧، ص٢٣٦ .

(٢٣) منكو بن تولوي بن جنكيز تم تتويجه وإعلانه خانا أعظم سنة (٦٤٩هـ) في مجلس المغول المسمى بالقوريلتاي وفي ذلك المجمع اتفق على تجهيز حملتين واحدة الى الصين يكون قائدها قوبيلاي، والأخرى الى بلاد فارس بقيادة هولاكو وكلاهما أخ لمنكو خان. ينظر، البناكتي، روضة أولي الألباب، ص٤٣٣ وما بعدها.

(٢٤) عبد الحليم، انتشار الإسلام بين المغول، ص٧٦ – ٧٧ ؛ اقبال، تاريخ المغول، ص٦٣ ؛ العزاوي، تاريخ العراق، ص١٠٢ – ١٠٣ .

(٢٥) قداوي، النساء الحاكمات في امبراطورية المغول (٦٣٩-٦٩٤هـ/١٢٤١-١٢٩٥م)، ص١٣٧ وما بعدها .

(٢٦) الجويني، جيهانكشاي، م١، ص٢٥١ ؛ مرجونة، المغول والحضارة، ص٣٥١ .

(٢٧) اقبال، تاريخ المغول، ص٨٣ – ٨٤ .

(٢٨) الهمذاني، جامع التواريخ، م٢، ج٢، ص٦ ، ص٥٧ ؛ البناكتي، روضة أولي الألباب، ص٤٥٧ .

(٢٩) صبح الاعشى في صناعة الإنشا، ج٤، ص٤٢٥ .

(٣٠) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٤، ص٦١ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٣٢٣، المقريزي، السلوك، ج٢، ص٤٥٧ – ٤٥٨ .

(٣١) الصلابي، المغول التتار بين الانتشار والانكسار، ص٨٩ .

(٣٢) البناكتي، روضة أولي الألباب، ص٤٢٧ .

(٣٣) مسعود بن محمود يالواج والي بلاد ما وراء النهر وتركستان سنة (٦٤٣هـ)، وأقره عليها (كيوك) سنة (٦٤٥هـ)، وقد ذكر امتزاج ولايته باعمال أبيه الصاحب محمود يلواج. ينظر، الجويني، جهانكشاي، ص١٤٥ ؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج١، ص١٥٦ – ١٦٠ .

(٣٤) الصلابي، المغول التتار بين الانتشار والانكسار، ص١٧٨ .

(٣٥) محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عالم الرياضيات، ولد بطوس سنة (٥٩٧هـ)، وكان حسن الصورة سمحًا كريمًا جوادًا حليمًا حسن العشرة غزير الفضائل جليل القدر داهية رأساً في علم الأوائل، لا سيما في الأرصاد والمجسطي فإنه فاق الكبار. كان ذا حرمة وافرة ومنزلة عالية عند هولاكو. مات ببغداد سنة (٦٧٢هـ) بدار سوسيان ودفن بمشهد موسى بن جعفر عليه السلام. ينظر، مجهول، الحوادث، ص٣٧١ – ٤١٦ ؛ ابن العبري، تاريخ الزمان، ص٣٣٠ ؛ ابن شاكر، فوات الوفيات، ج٣، ص٢٤٦ – ٢٥٢ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص١٤٧ – ١٥١ ؛ الهمذاني، جامع التواريخ، م٢، ج٢، ص٦٦ ؛ إقبال، تاريخ المغول، ص٤٩٣ ؛ الزركلي، الأعلام، ج٧،

ص٣٠ – ٣١ ؛ حسين، تعقيب حول الطوسي عالم الرياضيات، مجلد: ٤، عدد:٤، ص٣٤٩ – ٣٥١ ؛ عمران، مدينة شهرستان دراسة في أحوالها السياسية والجغرافية والفكرية، العدد: ٢٤، ج١، ص٣٠٨ .

(٣٦) مجهول، الحوادث، ص٣٣٠ ؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٤، ص٨ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية في التاريخ، ج١٧، ص٤٥٤ .

(٣٧) سليمان بن علي بن محمد معين الدين البروناه – لفظ فارسي معناه الحاجب – وزر أبوه لصاحب الروم علاء الدين كيقباذ، ولولده. فلما مات ولي الوزارة بعده معين الدين هذا، فلما غلبت التتار على الروم ساس الأمور، وصانع التتار، وتمكن من الممالك بقوي إقدامه وقوة دهائه، إلى أن دخل المسلمون وحكموا على مملكة الروم، ونسب إلى البروناه مكاتيبهم، فقتله أباقا. ينظر، الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٥٠، ص٢٢٥ – ٢٢٦ .

(٣٨) البناكتي، روضة أولي الألباب، ص٤٥٧ .

(٣٩) محمد بن محمد بن علي بن العلقمي الأسدي، وزير المستعصم بالله. ولي الوزارة أربع عشرة سنة، فكان وزيرًا كافيًا خبيراً بتدبير الملك، ولم يزل ناصحًا لأصحابه وأستاذه حتى وقع بينه وبين الدواتدار أمرًا. مات اوائل سنة (٦٥٧هـ). ينظر، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٣، ص٣٦١ – ٣٦٢ ؛ ابن شاكر، فوات الوفيات، ج٣، ص٢٥٤ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص١٥١ – ١٥٢ .

(٤٠) الهمذاني، جامع التواريخ، م٢، ج١، ص٢٩٥ ؛ مجهول، الحوادث، ص٣٦٢ ؛ الصاوي، هولاكو الأمير السفاح، ص١٩٧ .

(٤١) مجهول، الحوادث، ص٣٦٢ .

(٤٢) عطا ملك بن محمد بن محمد بن محمد بن علي. ومولده سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م). كان جليل الشأن تأدب بخراسان وتنقل في المناصب إلى أن ولي العراق لهولاكو سنة (٦٥٧هـ/١٢٥٨م)، فاستوطنها وعمر النواحي وسد البثوق ووفر الأموال وساق الماء من الفرات إلى النجف وعمل رباطا بالمشهد ولم يزل مطاع الأمور رفيع القدر إلى أن بلي بمجد الملك في آخر أيام أباقا بن هولاكو، ومدة ولايته على بغداد إحدى وعشرين سنة وعشرة أشهر. سقط عن فرسه ومات سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م)، ونقل إلى تبريز فدفن بها. ينظر؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥١، ص٨٠ – ٨٣ ؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الألقاب، ج٢، ص٣١٥ – ٣١٦ .

(٤٣) ابن العبري، تاريخ الزمان، ص٣٢٤ ؛ تاريخ مختصـــر الدول، ص٢٨٥ ؛ العزاوي، تاريخ العراق، ص٢٨٩ ؛ اقبال، تاريخ إيران بعد الإســـلام منذ بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، ص٤٤٤ .

(٤٤) شـــمس الدين الجويني محمد بن محمد بن محمد بن علي وزير ممالك التتار لهولاكو وابنه اباقا. قتله ارغون بن أبغا مظلومًا بمدينة آهر أواخر سنة (٦٨٢هـ)، أو بداية سنة (٦٨٣هـ). ينظر، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٥١، ص٨٨ .

(٤٥) ابن العبري، تاريخ مختصـر الدول، ص٤٩٧ ؛ الهمذاني، جامع التواريخ، م٢، ج١، ص٣٣٨ .

(٤٦) غازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تولى بن جنكزخان، أجل ملوك هذا البيت صـــاحب العراقين وخراسان وفارس وأذربيجان والروم، كان شاباً عاقلاً شجاعاً مهيباً مليح الشكل رابط الجأش، ضـــابط الســياســة والانتعاش، خبيراً بالحروب وتدبيرها، وهلاك أعاديه وتدميرهم. الصـفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، ج٤، ص٥ – ١٨ ؛ ابن شاكر، فوات الوفيات، ج٤، ص٩٧ – ٩٨ .

(٤٧) نوروز بن أرغون آغا نائب غازان، كان مســلمًا دينًا عالي الهمة اجتهد وحرص وبالغ في أمر غازان حتى أسلم، وسعى له حتى ملك، ثم وقع بينهما، فقتل غازان أخا نوروز وأعوانه، فجهز لقتاله النوين خطلوشـــاه، فتخلخل جمع نوروز، واحتمى ببلدة بهراة، فقاتل أهلها عنه، ثم إنهم عجزوا عن نصرته، فقتل نوروز في سنة (٦٩٦هـــ)، وبعث برأسه إلى غازان. ينظر، الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، ج٥، ص٥٢٣ – ٥٢٤ .

(٤٨) إبراهيم بن محمد بن المؤَيد ابن حَمويَه الشافعي الصوفي شيخ خراسان. ولد سنة (٦٤٤هـــ) وكان دينا وقوراً مليح الشكل. تزوج ببنت علاء الدين صاحب الديوان سنة (٦٧١هـــ) على صداق خمسة الاف دينار ذهبا. مَات سنة (٧٢٢هـــ) بالعراق. ينظر، ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج١، ص٧٥ – ٧٧ .

(٤٩) الهمذاني، تاريخ غازان، م٣، ص١٢٢، ٤١٦ .

(٥٠) الصفدي، أعيان العصر، ج٤، ص١١ – ١٢ ؛ العريني، المغول، ص٣٢٧ .

(٥١) الهمذاني، تاريخ غازان، م٣، ص١٤٩ .

(٥٢) الهمذاني، تاريخ غازان، م٣، ص٢٠٤ .

(٥٣) ابن العبري، تـاريخ الزمـان، ص٣٧٧ ؛ الهمـذاني، تـاريخ غـازان، م٣، ص٢٢٥ ؛ الجـاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي، م٢، ص٣٠٤ .

(٥٤) الهمذاني، تاريخ غازان، م٣، ص١٢٨ .

(٥٥) قوانين وقواعد وضعها محمود غازان لتحقيق رفاهية الرعية، وتحصيل الضرائب على أساس من العدل والرحمة، ورفع الظلم عن الناس، ومنع التعدي عليهم؛ فأصلح النظم المالية لدولته، ونظّم الضرائب؛ فلا تُطالَب الرعية بدفع الضرائب أكثر من مرة في العام، وأصدر أمرًا نهى فيه عن التعامل بالربا وفوائد المال، وقوانين أخرى، وأمر بعقاب من يخرج عنها. ينظر، الهمذاني، تاريخ غازان، م٣، ص٢٢٥ – ٤١٨ .

(٥٦) الهمذاني، تاريخ غازان، ج٣، ص٢٩٧ .

(٥٧) الهمذاني، تاريخ غازان، م٣، ص٣١٧ .

(٥٨) التومان: رقم عشرة ويستخدم على أنه عشرة آلاف. ينظر؛ ابن فضل الله، مسالك الأبصار، ج٣، ص٧٠ ، هامش رقم: ١ .

(٥٩) عبد الحليم، انتشار الإسلام بين المغول، ص٢٢١ – ٢٢٢ .

(٦٠) القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، ص١٨٢ .

(٦١) الهمذاني، جامع التوارخ، ج٣، ص٤٢٥ .

(٦٢) عز الدين أبو الحسين زيد بن علي بن زيد العلوي الحسني، أمير الحاج البغدادي الدار، يقول ابن الفوطي: " حضر عندنا بخزانة كتب المدرسة المستنصرية وهو محب للكتب والدواوين ". ينظر، مجمع الآداب، ج١، ص١٨٦ .

(٦٣) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص١٨٦ .

(٦٤) عضد الدين أبو محمد عبد الله بن نجم الدين أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسن العلوي الحسني المكي أمير الحاج. من بيت الامارة واليهم انتهت رياسة الحجاز والاستيلاء على تهامة، قدم العراق سنة (٦٩٥هـ) قاصدا حضرة السلطان محمود غازان فأكرمه مقدمه. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص٤١٠ – ٤١١ .

(٦٥) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص٤١١ .

(٦٦) عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن علي بن أبي البدر العنسي البغدادي العدل المعروف بالفريريجة. كان حسن السيرة من بيت العدالة والرواية. توفي رحمه الله بعد عودته صادرا عن الحج بالكوفة في شهر ربيع الأول سنة (٦٩٥هـ). ينظر؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص٣١٩ .

(٦٧) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص٣١٩ .

(٦٨) محيي الدين أبو الفضل محمد بن يحيى بن هبة الله بن المحيّا العباسي الكوفي البغدادي الخطيب النقيب من بيت العلم والجلالة والفقه والعدالة، وقع أسيرا في وقعة بغداد سنة ست وخمسين وعمره يومئذ تسع سنين، ولما خلص من الأسر بهمة شمس الدين أبي المناقب الهاشمي الكوفي

اشتغل عليه في الفقه والوعظ، واستنيب في القضاء، وولي رباط مشيخة الشونيزي ثم تدريس الحنفية بالمدرسة المستنصرية، وولي النقابة على من تخلف بالعراق من بني العباس. مات في شهر ربيع الأول من (٧٠٣هـ). ينظر؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٥، ص١٠٧ – ص١٠٨ .

(٦٩) عفيف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد المحسن بن ابي الحسن بن عبد الغفار البغدادي الحنبلي الواعظ المعروف بابن الدواليبي وبابن الخراط. ولد سنة (٦٣٨هـ) أو (٦٣٨هـ) في بغداد. وكان شيخا صالحًا معمرًا مسندًا وعظ بجامع دمشق وله شعر حسن له سماع كثير ولكن ذهب اثباته واجازاته في واقعه بغداد، وذكر انه حفظ الخرقي في الفقه ولمع في النحو وحج مرات وتولى مشيخه دار الحديث المستنصرية مات رحمه الله سنة (٧٢٨هـ) ببغداد. ينظر، السلامي، المنتخب المختار، ص١٤٤ – ١٤٥ .

(٧٠) السلامي، المنتخب المختار، ص١٥٤ .

(٧١) محمد بن علي بن ملاق بدر الدين الرقي القاضي ولد سنة (٦١٩ هـ) درس ببغداد ولابس الدولة المغولية بالعراق وكان في سنة (٦٨٢هـ) محتسبا ببغداد ومدرسا بمدرسة سعادة وفي سنة (٦٨٣هـ) جعل قاضيا بالجانب الغربي منها، فعزل عن الحسبة وأقر على القضاء، وبقى على قضائه مدة. مات سنة (٦٩٧هـ) ودفن بالشونيزية بالجانب الغربي من بغداد. ينظر، ابن الجزري، تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، ج١، ص٤٢٠ ؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٣٢٩ ؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج١، ص٣٥٦ .

(٧٢) محمد بن علي بن محمد بن العيكي قوام الدين أبو عبد الله البغدادي الصدر الأديب. من بيت أثيل وأصل أصيل، تأدب وسافر الكثير، يقول ابن الفوطي: كان يتردد إلى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية أيام كنت مشرفا على الخازن جمال الدين ياقوت الكاتب المستعصمي، وكان يورد بها الأخبار وينشدنا الأشعار، كتبت عنه من شعره وشعر غيره، ثم خرج مسافرا سنة (٦٩٩هـ). ينظر؛ مجمع الآداب، ج٣، ص٥٣٢ .

(٧٣) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣، ص٥٣٢ .

(٧٤) أولجايتو خربنده محمد بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، ملك العراق وخراسان وعراق العجم والروم وأذربيجان والبلاد الكرجية وديار بكر، كان مغرما بالهو والكرم والعمارة. مات بعد ان تجاوز الثلاثين من عمره سنة (٧١٦هـ) ، وقيل انه سقي فاتهم به وزيره رشيد الدين واعدم هو وابنه ودفن في مدفنه الذي بناه لنفسه في مدينة السلطانية. ينظر، ابن الوردي، التاريخ، ج٢، ص٢٥٦ ؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ج٤، ص١٩٢ ؛ اقبال، تاريخ ايران، ص٣٢٢ – ٣٢٣ .

(٧٥) إقبال، تاريخ المغول، ص٣٠٩ .

(٧٦) حميضـــة بن أبى نمي محمد بن أبي ســـعد حســـن بن علي بن قتادة ابن إدريس بن مطاعن الحسـني المكي، الملقب عز الدين: ولي إمرة مكة إحدى عشرة سـنة ونصـف سـنة، في أربع مرات، منها مرتان شريكا لأخيه رميثة، ومرتان مستقلا بها. ينظر، ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص١٩٨ – ٢٠١ .

(٧٧) أبو الفداء، المختصـر، ج٤، ص٨٠ ؛ المقريزي، السـلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، ص٥٠٥ .

(٧٨) السـلطان محمد بن قلاوون بن عبد الله الصـالحي الملك الناصـر ابن المنصـور ولد سـنة (٦٨٤هـ)، وأقيم في السلطنة بعد قتل أخيه الأشرف سنة (٦٩٣هـ)، وعمره تسع سنين، وأقام سنة، ثم خلع بمملوك أبيه كتبغا سـنة (٦٩٤هـــ)، وأخرج إلى الكرك، فثار الأمير حسـام الدين لاجين نائب السلطنة على العادل كتبغا، وتسلطن عوضه، فثار عليه طغى وكرجى، فقتلاه وقتلا أيضا. واستدعي الناصر من الكرك، وأعيد إلى السلطنة مرة ثانية سنة (٦٩٨هـ)، فأقام في الملك عشر سنين، محجورا عليه، والقائم بتدبير الدولة الأميران: بيبرس الجاشـنكير، وسـلار نائب السـلطنة، فدبر لنفسـه سـنة (٧٠٨هـ)، وأظهر أنه يريد الحج بعياله، وتوجه إلى الكرك فنزل بقلعتها، وصرح بأنه قد انثنى عزمه عن الحج واختار الإقامة بالكرك، وترك السلطنة ليستريح. وتسلطن بيبرس الجاشنكير، وتلقب بالملك المظفر، وكتب للناصـر تقليدا بنيابة الكرك. ثم كتب الناصـر لنواب الشـام يشـكو ما هو فيه، فحثوه على القيام لأخذ ملكه، ووعدوه بالنصـر، فتحرك لذلك، وصـار إلى دمشـق، وأتته النواب. وقدم إلى مصـر، ففر بيبرس، وطلع الناصـر القلعة يوم عيد الفطر سـنة (٧٠٩هـــ)، فأقام في الملك اثنتين وثلاثين سنة. ومات سنة (٧٤١هـــ)، وعمره ثمان وخمسون سنة. ومدة سلطنته ثلاث وأربعون سنة وثمانمائة أشهر وتسعة أيام. ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٥، ص٤٠٤ – ٤٠٩ .

(٧٩) الأمير شمس الدين محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب وملك آل فضل، وكان حسن الهيئة عاقلا حازما عارفا بالأمور توفي بسلمية وقد جاوز الستين. ودفن عند أبيه. ينظر؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٨، ص٢٤٩ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٩، ص٢٦١ .

(٨٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٨، ص١٥٤ – ١٥٥ ؛ المقريزي، السـلوك، ج٢، ص٥٠٥ ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٥، ص٣٩١ .

(٨١) محمد بن محمد بن منصور عز الدين أبو منصور القوهذي الرازي الصاحب المرشح للوزارة. من أماثل الصدور، كان أولا من رجال السيد فخر الدين الحسن ابن ملك الري، ثم صار في جماعة الصاحب سعد الدين محمد بن علي. يقول ابن الفوطي: ولما كنت بالمعسكر صحبة النقيب الطاهر رضـي الدين سـنة (٧٠٤هـــ)، كان قد أنفذ من الحضـرة إلى فارس ونواحيها فهذب أمور شـيراز،

واجتمعت بخدمته في بهول جغان من أران سنة (٧٠٥هـ) فرأيته صدرا جميلا له هيئة وهيبة ومعرفة بأمور الملك وقوانين الرياسة والسياسة. ينظر، مجمع الآداب، ج١، ٣٢٧ – ٣٢٨ .

(٨٢) الحلي، منهاج الصلاح في اختصار المصباح، ص٧٠ .

(٨٣) كمال الدين عبد السلام بن أوحد الآهري الصوفي. قدم بغداد سنة (٧١٠هـ) ليكون خادمًا الصوفية بالرباط الزيني. يقول ابن الفوطي: " ولم يتفق لي الاجتماع بخدمته والاقتباس من فوائده ". ينظر، مجمع الآداب، ج٤، ص١٨١ .

(٨٤) نسبة الى الصدر زين الدين الماستري وهو من أكابر الموظفين في الدولة الايلخانية، وكان مختصًا بالوزير سعد الدين الساوجي، فلما حدثت الفتنة بين الوزيرين رشيد الدين الهمذاني، وسعد الدين الساوجي، وانقلبت الصداقة بينهما إلى بغضاء. كان الخواجة رشيد الدين يستفيد من كل فرصة ليبغض السلطان محمد خدابندة على الخواجة سعد الدين إلى أن غير طبع السلطان عليه وجعله ينفر منه وبلغ تشنيعه عليه امرا كبيرا حتى أنه لم يقف عند هذا الحد وإنما لقن السلطان أن جماعته وأعوانه أيضا على شاكلته، وعلى وفاق معه واتفاق، وساعده على ذلك علي شاه التبريزي. قتل الوزير سعد الدين الساوجي سنة (٧١١هـ). ينظر، البناكتي، روضة أولي الألباب، ص٥٠١ ؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج١، ص٤٦٩ – ٤٧٠ ؛ الطائي، اعلام وزراء البلاط المغولي، ص١٢٥ .

(٨٥) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص١٨١ .

(٨٦) عز الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسن النيلي الأديب. قدم مدينة السلام سنة (٧١٤هـ) منصرفه من الحج وقابله ابن الفوطي وسأله عن مولده فذكر له انه ولد سنة (٦٨٢هـ). ينظر، مجمع الآداب، ج١، ص١١٤ .

(٨٧) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص١١٤ .

(٨٨) كيلان: اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان، وهي قرى كلها في مروج، بين جبال، وعلى ساحل بحر طبرستان. ينظر؛ ابن عبد الحق، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٢، ص٣٦٨ .

(٨٩) دوباج بن قطلوشاه بن رستم بن عبد الله أبو العز شمس الدين. كان أميرا عادلا شجاعا مهيبا وهو الذي قتل الأمير خطلو شاه قائد غازان سنة (٧٠٦هـ)، وبقي في امارة كيلان (٢٥) سنة. حج سنة (٧١٤هـ) فلما كان بمدينة فناقية مات في رمضان منها وحمل إلى دمشق ودفن فيها وله (٥٤) سنة. ينظر؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص٢٢٩ – ٢٣٠ .

(٩٠) ابن حجر، الدرر الكامنة ج٢، ص ١٠٣ .

(٩١) بوسعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، المغلي القان ملك التتار، صاحب العراق، وخراسان، وأذربيجان، والروم، والجزيرة. ومن الناس من يسميه أبو سعيد، وهو خطأ. ملك نحو عشرين سنة. وكان مسلماً، قليل الشر، يكره الظلم، وينقاد للشرع، ويكتب خطاً قوياً منسوباً. ويجيد ضرب العود إلى الغاية، وصنف أشياء في فن الموسيقا، وأبطل في أيامه مكوساً، وفواحشا، وخمورا ، مات سنة (٧٣٦هـ) بالأردو، وانقرض بيت هولاكو بموته. ينظر، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٢٠٢ – ٢٠٣ ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج٢، ص٣٩ ؛ المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٣، ص٢٠٧ ؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣ ص٤٤٢ – ٤٤٣ .

(٩٢) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣ ص٤٤٢ ؛ الجزيري، الدرر الفرائد في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، ص٣٩١ .

(٩٣) العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج١، ص٥٢٠ .

(٩٤) ابن بطوطة، الرحلة، ج١، ص١٢٨ ؛ القزاز، الحياة السياسية ، ص٣٠٤ – ٣٠٥ .

(٩٥) الصياد، الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٤٣١ .

(٩٦) عبد الرحمن بن محمد بن أبي حامد الواعظ المعروف بالأفضلي. ولد سنة (٦٦١هـ) وتعانى الوعظ. وكان ممن بالغ في الطعن على الرشيد وزير المغل وطعن في نحلته فما قدر الرشيد منه على شيء لجلالته في نفوس أهل تبريز. وكان التاج حسن الاعتقاد، وقورا، مهيبا، قوالا بالحق، ذا سكينة وإخلاص. مات راجعًا من الحج ببغداد في صفر سنة (٧١٩هـ). ينظر؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٣، ص١٣٢ ؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج١، ص٥١٥ .

(٩٧) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص٤٠ ؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣ ص٤٤٢ ؛ الصياد، الشرق الإسلامي، ص٤٧٧ .

(٩٨) الجزيري، الدرر الفرائد، ص٣٩١ ؛ إقبال، تاريخ المغول، ص٣٢٧ .

(٩٩) كانت خفارة الأعراب على الحاج قرابة الخمسة الآف دينار. ينظر؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج١، ص٥٢٢ .

(١٠٠) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص٤٠ ؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣، ص٤٤٣ ؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ص٣٩٢ ؛ الصياد، الشرق الإسلامي، ص٤٧٧ .

(١٠١) سيقت الرواية في بعض المصادر قبل وفات السلطان بوسعيد أي سنة ٧٣٥هـ، وهذا خطا كبير !

(١٠٢) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٣، ص١٨ ؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج١، ص٥١٨ .

(١٠٣) مجد الدين إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلامي تاجر الخاص في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون. وسعى للصلح بين التتار الملك الناصر وأفلح في ذلك. ولد سنة: (٦٧١هـ) بالسلامية من أعمال الموصل. كان تاجرا في الرقيق يدخل إلى بلاد التتر ويتجر، ويعود بالرقيق وغيره. فانتظم ذلك بسفارته وحسن سعيه فازدادت وجاهته عند الملكين، وكان الملك الناصر يسفره ويقرر معه أمورا فيتوجه ويقضيها على وفق مراده بزيادات، فأحبه وقربه ورتب له الرواتب الوافرة، وأعطاه قرية أراك ببعلبك، وأعطى مماليكه إقطاعات في الحلقة، وكان يتوجه إلى الأردو. مات سنة: (٧٤٣هـ)، ودفن بتربته خارج باب النصر. ينظر؛ ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٤، ص٤٠٤ ؛ الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، ج١، ص٥٢٣ – ٥٢٤ ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج١، ص٤٥٤ ؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٣، ص٨١ – ٨٢ .

(١٠٤) سنجق: لواء، علم، راية، بيرق. ينظر؛ دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج٦، ص١٦٢ .

(١٠٥) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٤، ص٩٠ ؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج١، ص٥٢٠ .

(١٠٦) العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج١، ص٥٢٠ – ٥٢١ .

(١٠٧) غياث الدين محمد بن مغيث الدين محمد بن شمس الدين محمد كرت الهروي الملك بخراسان وأمير الحاج بالعراق. ينظر؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٤٥٩ .

(١٠٨) علي بادشاه أمير الأويرات – قبيلة من قبائل المغول – وهو أخو (الحاجة خاتون) أم السلطان بوسعيد الذي ولاه الحكم على مدينة بغداد، ثم بايع بعد موت السلطان بو سعيد خلفه اربكاون الذي أقره في منصبه. كان مقيما مع قومه بنواحي بغداد، فالتجأت إليه زوجة بوسعيد الثانية (دلشاد خاتون بنت دمشق خواجا ابن الأمير جوبان)، وكانت يومئذ حبلى خائفة على حياتها وحياة جنينها بعد موت زوجها السلطان بوسعيد ومبايعة الأمير أربكاون. ينظر؛ الدخيل، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، ص٢٣٠ .

(١٠٩) إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد بن حمويه صدر الدين أبو المجامع الجويني الشافعي الصوفي الزاهد مولده سنة (٦٤٤هـ/١٢٤٦م). كان مليح الشكل جيد القراءة، دينا وقورا، وهو الذي أسلم على يده السلطان غازان. وكان معظما في الدولة الغازانية مبجلا إلى الغاية، وله تاريخ في عدة مجلدات باللغة العجمية. توفي سنة (٧٢٢هـ/١٣٢٢م). ينظر؛ ابن تغربردي، المنهل الصافي، ج١، ص١٥٥ – ١٥٧ .

(١١٠) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٣، ص٣٥ .

(١١١) يقدر ثمنه ابن كثير بألف الف دينار مصرية. ينظر؛ البداية والنهاية، ج١٨، ص٢٠٤ .

(١١٢) الأمير جوبان نائب السلطان بوسعيد في المشرق، وكان المتصرف الوحيد بالممالك الإيلخانية في عهد هذا السلطان الى ان تغير عليه، فقتل بهراة سنة (٧٢٨هـ). وكان له فضل وإحسان خصوصًا على أهل الحرمين، وله مدرسة بالمدينة الشريفة. ينظر، بامخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج٦، ص١٨٧ .

(١١٣) علي شاه بن أبي بكر التبريزي الوزير بلغ منزلاً عظيماً من بوسعيد وغيره، وأنشأ بتبريز الجامع الذي لم يعهد مثله، ومات قبل إتمامه وقد شاخ. وهو الذي نسج المودة بين الإسلام والتتر. ينظر؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٤، ص٩٣ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص١١٣ .

(١١٤) الجزيري، الدرر الفرائد المنظمة، ص٣٩٢ ؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج١، ص٥٢٧ – ٥٢٨ .

(١١٥) الالوز: يقول الأستاذ محمد كاظم محقق كتاب مجمع الآداب في هامشه: هذا ظاهر الكلمة ولم أهتد لصوابها. ونظن أن الكلمة تصحيف لكلمة (الألوس)، والكلمة لها دلالتين الأولى باللغة العربية، وهي تعني: الشيء اليسير. وهذا مستبعد. والثانية باللغة المغولية وتعني: القبيلة أو الجماعة، فهناك: (الوس جوجي، والوس جغتاي، والوس هولاكو)، والألوس: هم أمراء القبائل الذين هم أمراء الجيش المغولي، وهم يقودون قبائلهم أثناء الحرب. ثم أطلقت اللفظة على كبير أمراء الألوس – أمير الأمراء – بكلاري بك، وهي الأصوب؛ لأن صاحب الترجمة كان أميرًا للحاج المشرقي. ينظر، ابن السكيت، الكنز اللغوي في اللسن العربي، ص٢٣٢ ؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج٢، ص١٥٨ .

(١١٦) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٤٥٩ .

(١١٧) يحيى بن محمود بن الأوحد حاكم بن أبي القاسم الجامي، قطب الدين أبو نصر شيخ خراسان، من أعيان أولاد المشايخ الأعيان بنيسابور وجام، صاحب الروايات العالية والأخلاق، المشتهر بالمعاني والفضائل بخراسان والعراق. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣، ص٤٥١ – ٤٥٢ .

(١١٨) مجمع الآداب في معجم الألقاب، ج٣ ، ص٤٥١ – ٤٥٢ .

(١١٩) أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي، العلامة قوام الدين الإتقاني الإنزاري الحنفي المحقق شارح الهداية المسمى بـ (غاية البيان) ولد بمدينة إتقان سنة (٦٨٥هـ) تفقه ببغداد وغيرها،

وبرع في الفقه والنحو واللغة والأصـــول والمنطق والمعاني والبيان والأدب. وولى التدريس بمشـــهد الإمام أبي حنيفة ببغداد. توفي في مصـر سـنة (٧٥٨هـــ). ينظر؛ السـلامي، المنتخب المختار، ص٣٦ ؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣ ، ص١٠١ – ١٠٣ .

(١٢٠) العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج١، ص٥٢٢ .

(١٢١) المقريزي، السلوك، ج٣، ص٣٥ ؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج١، ص٥٢٨ .

(١٢٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٨، ص٢٠٤ .

(١٢٣) العزاوي، تـاريخ العراق بين احتلالين، ج١، ص٥٣٢ ؛ فهمي، تـاريخ الـدولـة المغوليـة في إيران، ص٢٣١ .

(١٢٤) الخاتون قطلو بنت آباقا بن هولاكو عمة السـلطان غازان كانت امرأة جيدة الإسـلام كثيرة المناصـحة للمسـلمين، يقال لزوجها عرب طيىء ولما قتل ركبت بنفسـها فقتلت قاتله. خطبها الأفرم وهو نائب دمشق فنهرت رسله وامتنعت بعد أن كان بذل لها حمص وبلادها مهرًا. ماتت بعد عودتها من الحج في بلادها بعد سنة (٧٢٣هـ). ينظر؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٤، ص٩٢ ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٦، ص٢١٣ ؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج١، ص٥٣٦ .

(١٢٥) القصـر الأبلق: ومن المصـانع التي كانت بدمشـق القصـر الأبلق في الميدان القبلي، وهو قصر عظيم مبني من أسفله إلى أعلاه بالحجر الأسود والأصفر، بتأليف غريب وإحكام عجيب، بناه الظاهر بيبرس البندقداري وعلى مثاله بنى الناصـــر محمد ابن قلاوون القصـــر الأبلق بقلعة الجبل بمصر. ينظر، كُرْد عَلي، خطط الشام، ج٥، ص٢٦٩ .

(١٢٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٨، ص٢٢٦ .

(١٢٧) الجتر كلمة فارسـية وتركية تعني: المِظلَّة. وتسـمى عند الأيوبيين والمماليك: القبة، والطير، وعند الفاطميين: الشمسية. وقوام الجتر مطلي بالذهب ويعلوه طائر من الفضـة، وغطاؤه يصـنع من الحرير الأصـــفر المزركش بالذهب. يحمل على رأس الســـلطان. ينظر، دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ص٥١ .

(١٢٨) السلطانية: أطلق على هذه المدينة تسميات كثيرة منها: قنغرلان، قنغر أولانك، شروياز، شهر دياز. وهي مدينة تقع على بعد ٣٠ كم جنوب شـــرق زنجان، و٥٤ كم من أبهر. لم يكن لها قبل الغزو المغولي أي أثر للبناء، وكانت المنطقة تشـــكل غطاء نباتي من المروج والعشـــب، وبعد أن اسـتقر السـلاطين المغول في إيران عمروها، وهي منتصـف الطريق بين أبهر وزنجان. ينظر، أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٤٠٧ ؛ العزاوي، تاريخ العراق، ص٤٧٤ .

(١٢٩) تنكز: سيف الدين أبو سعيد الأشرفي الناصري الأمير الكبير المهيب العادل الفريد، نائب السلطنة بدمشق. جلبه الى مصر الخواجا علاء الدين السيواسي حدثًا فنشأ بها فاشتراه الأمير حسام الدين لاجين فلما قتل لاجين فِي سلطنته صار من خاصكية الناصر محمد وشهد معه واقعة وادي الخزندار ثم شقحب. أمره الناصر إمرة عشرة وجهزه مرة الى الشام رسولا الى الأفرم فاتهمه ان معه كتابا الى امراء الشام فحصل له منه عقوبة فلما عاد الى السلطان عرفه بذلك فقال له ان عدت الى الملك فانت نائب دمشق فلما حضر من الكرك جعل الأمير سيف الدين ارغون الدوادار نائب السلطنة بمصر بعد عزل الجوكندار الكبير وقال لتنكز احضر كل يوم عند أرغون وتعلم منه النيابة والاحكام فلازمه سنة، فلما مهر تنكز جهز إلى دمشق نائبًا فحضر إليها سنة (٧١٢هـ) وتمكن من النيابة وسار بالعساكر إلى ملطية فافتتحها، وعظم شأنه، وهابه الأمراء بدمشق ونواب الشام، وآمن الرعايا، ولم يمكن أحداً من الأمراء ولا أرباب الجاه يقدر يظلم أحد ذمياً أو غيره، خوفاً من بطشه وشدة إيقاعه. مات سنة (٧٤٤هـ). ينظر، الصفدي، أعيان العصر، ج٢، ص١١٦ – ١٣٨ .

(١٣٠) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٤، ص٩٢ ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٦، ص٢١٣ ؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج١، ص٥٣٦ ؛ عبد الحليم، انتشار الإسلام بين المغول، ص٢٢٢ .

(١٣١) عبد الحليم، انتشار الإسلام بين المغول، ص٢٢٢ .

(١٣٢) يحيى بن الحكيم الجعفري الطياري نظام الدين أبو الفضائل البغدادي الدار، كان من الحكماء الفضلاء والأعيان المتميزين في صناعة الكحل. اتصل بالأردو وخدم البيت الهولاكي، والقان والخواتين والأمراء والخواجكية، واتصل بالوزراء واختلط في صحبتهم، وعد في جملتهم، وحصل الأمور الجمة والملك والعقار، واقتنى ببلاد بغداد والحلة من ذلك ما يتحصل منه الريع الكثير، والمبلغ الجزيل، واشتغل نظام الدين على والده، وكتب وتأدب وأخذ وأجاد في الموسيقا وبرز فيها، دنا من السلطان أبي سعيد بهادر قان دنوا زائدا، وكان ممن شملته لديه عناية الوزير ملك الوزراء محمد خواجا رشيد، وتقدم به، واستكتبه عن بوسعيد، وعنه تصدر المكاتبات العربية إلى سلاطين مصر والشام، وإلى السلطان محمد بن طغلقشاه بالهند، وكانت له جملة كبيرة على ذلك. ينظر؛ ابن فضل الله، مسالك الأبصار، ج١٠، ص٥٦٧ – ٥٦٨ .

(١٣٣) ابن فضل الله، مسالك الأبصار، ج١٠، ص٥٦٧ – ٥٦٨ ؛ القزاز، الحياة السياسية، ص٣٠٥ .

(١٣٤) الغياثي، تاريخ الدول الإسلامية في المشرق، ص٦٥ ؛ الدرر الفرائد، ص٣٩٤ ؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج١، ص٥٥٥ ؛ عبد الحليم، انتشار الإسلام بين المغول، ص٢٢٢ .

(١٣٥) شهاب الدين قلندر: لم أجد له ترجمة في المصادر التي تمكنت من الوصول إليها وكل ما ورد عنه في تحفة النظار هو لقبه شهاب الدين ونسبته القلندر إلى طائفة من طوائف الصوفية ووصفه بالسخاء والفضل الحرمة العظيمة عند السلطان بوسعيد ووفاته كانت قبل سنة: ٧٢٦هـ. ينظر، ابن بطوطة، ج١، ص٤١١ .

(١٣٦) القَلَنْدرية: نسبة إلى قلندر يوسف، أندلسي هاجر إلى المشرق، وقد ظهرت هذه الطريقة لأول مرة في دمشق سنة (٦١٠هـ)، وأتباعها يحلقون لحاهم، ولا يأخذون أنفسهم بشعائر الدين الإسلامي ولا بمقومات الأخلاق. ينظر، المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٤، ص٣١١ ؛ ابن ابي علفة، معجم البدع، ص٤٧١ .

(١٣٧) محمد بن فضل الله بن أبي الخير بن غالي الهمذاني الوزير. لما نكب والده وقتل سلم هو، واشتغل مدة، وصحب أهل الخير. ولما توفي الوزير علي شاه التبريزي طلبه السلطان بوسعيد، وفوض إليه الوزارة، ومكنه ورد الأمور إليه، وألقى إليه مقاليد الممالك، وحصل له من الارتقاء والملك ما لم يبلغه وزير غيره، وكانت رتبته من رتبة نظام الملك وأنظاره. سعى في صلح سلطان التتار مع السلطان الناصر صاحب مصر، ومشى الأمور على أجمل ما يكون. ولما توفي القان بوسعيد نهض الوزير الى شاب من بقايا نسل هولاكو يقال له: أرباكان فسلطنه، وأخذ له البيعة على الأمراء واستوثق له الأمر، فخرج عليهما علي بادشاه خال بوسعيد وابن بيدوخان فانفل الجمع، وقُتل القاآن أرباكان والوزير غياث الدين سنة (٧٣٦هـ). ينظر، خواندمير، دستور الوزراء، ص٣٨١ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص٢٣٤ ؛ الصفدي، أعيان العصر، ج٥، ص٥٨ – ٦٠ ؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٤، ص٢٢٠ ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٥، ص٣٩٤ – ص٣٩٥ ؛ بامخرمة، قلادة النحر، ج٦، ص٢١٣ .

(١٣٨) القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، ص١٩٣ .

(١٣٩) ابن بطوطة، الرحلة، ج١، ص٨٣ .

(١٤٠) ابن بطوطة، الرحلة، ج١، ص١٣١ – ١٣٢ .

(١٤١) بطن مر: قرية عظيمة من نواحي مكة كثيرة الأهل حسنة المنازل كثيرة النخل والزرع فيها بركة يجري الماء فيها من الجبل. يحرم أهل مكة ويخرجون إلى ذلك الموضع وهو حد الحرم من ذلك الوجه، وحول الحرم أعلام منصوبة من جوانبه، وبطن مر متسع وفيه قرى كثيرة وعيون ومنه تجلب الفواكه إلى مكة. ينظر، الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٩٣ .

(١٤٢) ابن بطوطة، الرحلة، ج١، ص١٣١ .

(١٤٣) حصن فيد: حصن كبير في بسيط من الأرض يدور به سور وعليه ربض وساكنوه عرب يتعيشون مع الحاج في البيع والتجارة. وهنالك يترك الحجاج العراقيين بعض أزوادهم عند وصولهم من العراق إلى مكة، فإذا عادوا وجدوه وهو نصف الطريق من مكة إلى بغداد، ومن عادة الركب أن يدخلوا هذا الموضع على تعبئة وأهبة للحرب إرهاباً للعرب المجتمعين هنالك، وقطعاً لأطماعهم عن الركب. ينظر، ابن بطوطة، الرحلة، ج١، ص١٣٣ .

(١٤٤) الرحلة، ج١، ص١٣٣ .

(١٤٥) إقبال، تاريخ المغول، ص٣٣٥ .

(١٤٦) الجزيري، الدرر الفرائد، ص٣٩٥ ؛ عبد الحليم، انتشار الإسلام بين المغول، ص٢٢٢.

(١٤٧) حاكم مدينة بغداد خواجة معروف: لم أجد له ترجمة في جميع المصادر التي تمكنت من الوصول إليها.

(١٤٨) الرحلة، ج١، ص١٧٨ .

(١٤٩) البهلوان محمد الحويج أمير الحاج العراقي من أهل تبريز، وكان صاحب هزل ومجون، فتوصل بأولاد الأمير جوبان إلى منادمة أبي سعيد بن خربنده ملك العراق، وبعثه في الرسالة إلى مصر. فراج عند السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، وتردد إليه مرارا. ينظر، المقريزي، المقفى الكبير، ج٢، ص١٥٩ .

(١٥٠) الرحلة، ج١، ص١٨٤ .

(١٥١) أحمد بن رميثة بن أبى نمي بن حسن بن علي بن قتادة الحسني صاحب الحلة، سافر إلى العراق مرتين في زمن بوسعيد بن خربندا، وعظم شأنه هناك بعده، وملك الحلة وغيرها، واجتمع عليه الأعراب: ربيعة وخفاجة، ثم عملت عليه المغل حتى قتل مع كثرة أصحابه بالحلة سنة (٧٤٢هـ). ينظر، المكي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٣، ص٢٥ .

(١٥٢) مبارك بن عطيفة بن أبي نمي بن حسن بن علي بن قتادة. كان ينوب عن أبيه في الإمرة بمكة، وكان ذا شهامة وإجادة في الرمي. توجه إلى سواكن وملكها، ومات بها في سنة (٧٥١هـ)، من حربة رماه بها بعض العبيد، وخلف ولدا اسمه منصور. ينظر، المكي، العقد الثمين، ج٦، ص٢٥ – ٣١ .

(١٥٣) الشيخ زاده الحرباوي: لم أجد له ترجمة في جميع المصادر التي تمكنت من الوصول إليها.

(١٥٤) لم أجد له ترجمة في جميع المصادر التي تمكنت من الوصول إليها. وكلما حصلت عليه اسمه: الشيخ دانيال بن علي بن يحيى اللرستاني أحد كبار مشيخة العجم بمكة، وهو جد والد مؤلف كتاب " شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام " لامه. ينظر، المكي، ج١، ص٤٥٠ .

(١٥٥) الرحلة، ج١، ص١٨٥ .

(١٥٦) عطيفة بن أبي نمي محمد بن الحسن بن علي الحسني من أمراء مكة. ولاه بيبرس الجاشنكير سنة (٧٠١هـ) وعزله سنة (٧٠٤هـ) وأعيد سنة (٧١٩هـ) فأحسن السيرة ولم يتعرض لأموال الناس، وكف العبيد. واستمر إلى سنة (٧٣٨هـ) فقبض عليه وحمل إلى مصر، فسجن بالإسكندرية إلى أن توفي سنة (٧٤٣هـ). ينظر، المكي، العقد الثمين، ج٥، ص٢١٢ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٣٧ – ٢٣٨ .

(١٥٧) ذكر الغرابي الحادثة مع أخبار سنة (٦٣٤هـ) فقال: " طغى شريف مكة، وقتل أمير الحاج، ومن الحجاج خلقا كثيرا ". والحادثة حصلت سنة (٦٣٠هـ)، وحصلت حادثة أخرى في سنة (٦٣٣هـ) إذ قتل باسور أحد عظماء القان بوسعيد بتوجيه منه. ينظر، البغدادي، عيون أخبار الأعيان ممن مضى في سالف العصور والأزمان، لوحة رقم: ٣٢٧ ؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ص٣٩٦ .

(١٥٨) الجزيري، الدرر الفرائد، ص٣٩٦ .

(١٥٩) أيدمر بن عبد الله الناصري الخازندار أحد أمراء الألوف بالديار المصرية. كان خصيصاً عند أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون، ولم يزل على ذلك إلى أن توجه إلى الحج في سنة ثلاثين وسبعمائة، فقتل بمكة في يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة من السنة. ينظر، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٩، ص٢٨٢ – ٢٨٣ ؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣، ص١٨٤ – ١٨٦ .

(١٦٠) المقريزي، المقفى الكبير، ج٢، ص١٥٩ .

(١٦١) الرحلة، ج١، ص١٨٥ .

(١٦٢) الأمير المغولي باسور: لم أجد له ترجمة في جميع المصادر التي تمكنت من الوصول إليها.

(١٦٣) الدرر الفرائد المنظمة، ص٤٠١ و ٤٠٢ .

(١٦٤) ابن بطوطة، الرحلة، ج١، ص١٨٩ .

(١٦٥) مجهول، الحوادث، ص٢٩٧ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣٢، ص٢٥٩، ج٤٧، ص٦٣ .

(١٦٦) علي بن احمد بن الحسن الواسطي العابد الزاهد. اختبأت به والدته في القصب وهو رضيع أيام هولاكو سنة (٦٥٦هـ)، ثم كبر وتعلم وانقطع عن الناس وكان صنفًا غريبًا من التأله والعبادة. مات سنة (٧٣٣هـ). ينظر، السلامي، المنتخب المختار، ص١٠٧ .

(١٦٧) المنتخب المختار، ص١٠٧ .

(١٦٨) عز الدين طاهر بن المقدم أحمد بن الميهني. من أولاد المشـــايخ الكبار من خراســـان، أصحاب العلم والعمل وأرباب الطريقة والحقيقة. قدم الشيخ عز الدين طاهر مدينة السلام بعد تأديته لفريضة الحج، وسكن برباط الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر الطياري، وحصل به القبول من الصاحب شمس الدين محمد بن الحسين الأشفني، وجعل الرباط الذي أسسه سنة (٧٢٠هـــ) لأجله، وكان شديد العناية به والاعتناء بشأنه. ينظر، ابن الفوطي، ج١، ص١٩٩– ٢٠٠.

(١٦٩) أنشأه الصاحب شمس الدين محمد بن الحسين الأشفني، على نهر دجلة مجاور داره سنة (٧٢٠هـ)، وجعل مشيخته للشيخ عز الدين طاهر ابن المقدم أحمد الميهني، بعد ان حصل له القبول منه. وكان شـديد العناية به والاعتناء بشـأنه. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص١٩٩ ؛ جواد، الربط الصوفية البغدادية واثرها في الثقافة الاسلامية، ص٦٣ ؛ خميس، الأوقاف في العصرين الايلخاني والجلائري، ص٢٦٢ .

(١٧٠) ركن الدين السمناني أحمد بن محمد بن احمد بن محمد العلامة الزاهد. ولد سنة (٦٥٩هـــ) بسمنان، وتفقه وشارك في الفضائل وبرع في العلم، وداخل التتار، واتصل بالقان أرغون بن أبغا، ثم أناب واقبل على شـــانه ومرض زمانا بتبريز فلما عوفي تعبد وتأله وعمل الخلوة وقدم بغداد، وكان اماما ربانيا خاشعا كثير التلاوة له وقع في النفوس، وكان مليح الشكل حسن الخلق غزير المروءة كثير البر يحصل له من أملاكه في العام تسعين ألف درهم ينفقها في البر. وبنى خانقاه للصوفية، ووقف عليها وقفا، توفي سنة (٧٣٦هـ) بقرية بيابانك ودفن بها. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٢٨٣ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٢٣٣ ؛ أعيان العصر وأعوان النصر، ج١، ص٢٣٠ .

(١٧١) ابن بطوطة، الرحلة، ج١، ص٢٥٩ .

(١٧٢) احمد بن ابي طالب بن ابي بكر بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله البغدادي ابو العباس الحمامي سمع بافاده ابي العباس احمد ابن الجوهري مع اخيه ابي بكر في سنة (٦٣٠ و ٦٣١هـــ) من ابن عم والده الانجب بن أبي الســعادات الحمامي. اقام بمكة برباط مراغة مدة وتوفي بها ســنة (٧٠٩هـ). ينظر، السلامي، المنتخب المختار، ص٢١ – ٢٢ .

(١٧٣) مجد الدين محمد شـيخ الدلقندي صـاحب الصـوت الحسـن. هو من أكابر خراسـان ومن أصحاب الصاحب علاء الدين محمد بن عماد الدين محمد المستوفي الفريومذي، وهو كريم الأخلاق طيب المعاشرة لطيف المحاضرة. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص٥٢٦ .

(١٧٤) احمد بن عبد الواحد بن مري ابو العباس المكي الملقب تقي الدين الشـــافعي المعروف بالجوراني الزاهد. جاور في مكة المكرمة وتوفي بطيبة المدينة النبوية ســـنة (٦٧٦هـــــ). ينظر، السلامي، المنتخب المختار، ص٢٧ – ٢٨ .

(١٧٥) ســـنجر بن عبد الله قطب الدين الرومي الماوردي عُتيق الصـــاحب علاء الدين عطا ملك الجويني سمع الأحاديث النبوية وحج إلى بيت الله الحرام وهو حسن الأخلاق، كريم الصحبة، عارف بصـــنعة الماورد وعمل المعاجين والأشـــربة ومعرفة الأدوية والعقاقير. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣، ص٣٨٦ .

(١٧٦) تقي الدين أبو محمد عبد الرحمن بن عبد المحســـن بن عمر الواســـطي الشـــافعي المحدث الزاهد المعروف بابن عبد المحسن. فاضل صالح من أهل الفقه والحديث والوعظ حسن المجالسة كثير المحفوظ وافر الديانة والنزاهة مواظب على قضاء حوائج الناس مشهور بذلك في بلده و ناحيته. حج مرات ووعظ في طريقه بالبصـرة، وحصـل من اقبال المغل فعرض عليه ادرار، فلم يقبله وطلب أرض يزرعها فأجابوه إلى ذلك. ينظر، السلامي، المنتخب المختار، ص٦٨ – ٦٩ .

(١٧٧) أحمد بن محمد بن أبي الفوارس قوام الدين التغلبي البغدادي. ولي الأعمال الجليلة، ثم ترك التصرف وحج الى بيت الله واشتغل بالتصوف. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣، ص٤٨٠ .

(١٧٨) عبد الســـلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزان المضـــري البصـــري المدني ابو محمد عفيف الدين البصـري الحنبلي المحدث نزيل المدينة النبوية. شـيخ جليل إمام فاضـل فقيه عالم زاهد عابد عارف بفنون العلم والادب. ترك بلده وقصـد المدينة وجاور بها مده طويله وولد له هناك ودرس وافتى على مذهب الامام احمد. حج أربعين حجة متوالية. توفي سنة (٦٩٦هـــ) بطيبة وصلي عليه بالمسجد النبوي، ودفن بالبقيع. ينظر، السلامي، المنتخب المختار، ص٧٧ .

(١٧٩) الحســـين بن علي بن محمد عز الدين الخواري التاجر. نزيل مدينة بغداد. حج إلى بيت الله الحرام، وهو جميل المعاشرة صـحيح المعاملة، مشكور الطريقة. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص١٦٥ .

(١٨٠) تاج الدين علي بن عبد الله بن الحسن الاردبيلي. شغل الناس بالعلم على أصنافه من أصول وفقه ونحو تفسـير وبيان ومنطق وجدل وفرائض وحسـاب وهندسـة وجبر ومقابلة ودرس بالمدرسـة الحسامية طرنطاي، وأفتى وكثرت طلبته، وانتفع به الناس، وصـنف التصـانيف في التفسير والحديث والأصـول والمعقول، وأقرأ الحاوي الصـغير في الفقه. ينظر، السـلامي، المنتخب المختار، ص١١٧ – ١١٩ .

(١٨١) عز الدين أبو المكارم الحسين بن محمد بن عبيد الله ابن النيار الطبيب الأديب ناظر وقوف العراق. من بيت الرياسة والتقدم والعدالة وهو جميل السيرة، كاتب سديد له خلق حميد رتبه الأمير العادل (قتلغ قيا) في إشراف الأوقاف، فسار فيها السيرة المحمودة، وهو من الفقهاء الشافعية. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص١٧٣ – ١٧٤ .

(١٨٢) عز الدين ابو محمد يوسف بن الحسن بن محمد الخزرجي المعروف بالزرندي. مولده سنة (٦٥٦هـ) أقام في ببغداد مدة وسكن مكة والمدينة واستوطنها وكان امامًا فاضلًا مليح الشكل له حظ من اللغة والحديث وحج أربعين حجة وطاف البلاد. توفي رحمه الله في سنه (٧١٢هـ). ينظر، السلامي، المنتخب المختار، ص١٨٩ – ١٩٠ .

(١٨٣) موسى بن علي بن أبي طالب أبو الفتح عز الدين الموسوي الحنفي العدل. شيخ حسن السمت متودد، وهو من أصحاب الوزير تاج الدين عليشاه، قدم بغداد واستوطنها ورتب ناظرًا برباط الخلاطية، وشكرت طريقته في ولايته، وحج إلى بيت الله وكان مباركًا في حجه مشكور الطريقة. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص٣٥٥ ؛ المقريزي، السلوك، ج٢، ص٥١٢ ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٦، ص١٤٣ – ١٤٤ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص٦٩ .

(١٨٤) محمد بن علي بن عماد الدين الواثقي العباسي من السادات الأكابر والأعيان الأماثل، كريم الكف، حميد الأخلاق، حسن الملتقى، ظاهر البشر. اخذ أسيرا في واقعة بغداد، وكان والده من صحابة المستعصم بالله وصار عماد الدين من جملة البازدارية، وله همة عالية ونفس شريفة وصحبة مؤكدة. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص١٥٠ .

(١٨٥) أحمد بن عثمان بن جعفر فخر الدين أبو الفرج الحلبي الصوفي. سافر من بلاد الشام ودخل البلاد المصرية، ثم دخل اليمن وحج وسافر إلى بلاد الروم وأرمينية، ودخل أذربيجان ومراغة سنة (٦٦٦هـ) وأقام برصدها، وكان كثير الفوائد مشتغلا بنفسه. ينظر، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٥٤٢ .

المصادر الأولية :

- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤١٥هـ.

- بامخرمة، الطيب بن عبد الله بن أحمد (ت: ٩٤٧هـ)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق: بو جمعة مكري، وخالد زواري، دار المنهاج، ط١، جدة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م .
- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد (ت: ٧٧٩هـ)، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، تحقيق: علي المنتصر، مؤسسة الرسالة، بلاط، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- البغدادي، أحمد بن عبد الله البغدادي (ت: ١١٠٢هـ)، عيون أخبار الأعيان ممن مضى في سالف العصور والأزمان، مخطوط، مؤسسة كاشف الغطاء، العراق، بلات.
- البناكتي، داود بن أبي الفضل محمد (ت: ٧٣٠هـ)، روضة أولي الألباب في معرفه التواريخ والأنساب، ترجمة: محمود عبد الكريم علي، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (ت: ٨٧٤هـ)،
  ١. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية، بلاط، القاهرة، بلات.
  ٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، بلات .
- الجزيري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر (ت: ٩٧٧هـ)، الدرر الفرائد في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تحقيق: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٢/٢٠٠٢م.
- ابن الجزري، محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت: ٧٣٨هـ)، تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، دائرة المعارف العثمانية، ط٢، حيدر آباد، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت: ٧٢٦هـ)، منهاج الصلاح في اختصار المصباح، تحقيق: عبد الحميد الميردامادي، منشورات مكتبة المجلسي، ط١، ١٤٣٠هـ.
- الحميري، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، بيروت، ١٩٨٠م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)،

١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، ١٤١٣ هـ/١٩٩٣م.
٢. العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بلاط، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٣. سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٩٨٥م.

❖ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت، ٢٠٠٢م.
❖ السلامي، محمد بن رافع، المنتخب المختار، تحقيق: عباس العزاوي، الدار العربية للموسوعات، ط٢، لبنان، بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
❖ ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، الكنز اللغوي في اللسن العربي، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي، القاهرة، بلات.
❖ ابن شاكر، محمد بن شاكر بن أحمد (ت: ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ط١، بيروت، ١٩٧٤م.
❖ الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ)،
١. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بلاط، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٢. أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٤١٨ هـ/١٩٩٨م .
❖ ابن العبري، غريغوريوس بن أهرون بن توما الملطي (ت:٦٨٥هـ)،
١. تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، دار الشرق، ط٣، بيروت، ١٩٩٢م.
٢. تاريخ الزمان، ترجمة: إسحق أرملة، دار المشرق، بلاط، بيروت، ١٢٨٦هـ/١٩٨٦م.
❖ ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: ٧٣٩ هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة، ط١، بيروت، ١٩٥٤م.

- ابن عربشاه، أحمد بن محمد (ت: ٨٥٤هـ)، عجائب المقدور في أخبار تيمور، بلاتح، الهند، كلكتا، ١٨١٧م .
- العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت:١١١١هـ)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط١، دمشق، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ابن ابي علفة، رائد صبري، معجم البدع، دار العاصمة للنشر، ط١، الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- الغياثي، عبدالله بن فتح الله البغدادي (ت بعد: ٨٨٣ هـ)، تاريخ الدول الإسلامية في المشرق، تحقيق: طارق نافع الحمداني، دار ومكتبة الهلال، ط١، بيروت، ٢٠١٠م .
- أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود (ت: ٧٣٢هـ)،
  ١. المختصر في أخبار البشر، بلات، المطبعة الحسينية المصرية، ط١، بلات .
  ٢. تقويم البلدان، صححه: رنود، وماك كوكين، دار صادر، بلاط، بيروت، بلات.
- ابن فضل الله، أحمد بن يحيى (ت:٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، ط١، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ.
- ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣هـ)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، ط١، إيران، ١٤١٦هـ.
- القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد (ت: ٨٢١هـ)، أبو العباس أحمد بن علي (ت:٨٢١هـ)، صبح الاعشى في صناعة الإنشا، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٩٨٧م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط١، الجيزة، ١٩٩٧م.
- مجهول، الحوادث، تحقيق: بشار عواد، وعماد عبد السلام، انتشارات رشيد، ط١، قم، ١٣٨٣هـ.
- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ)،
  ١. السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ج٣، ص٢٠٧ .

٢. المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، ط٢، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٣. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، بلات، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ.

❖ المكي، محمد بن أحمد بن علي (ت: ٨٣٢هـ)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، بلا ت، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
❖ النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد البكري (ت:٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، ط١، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
❖ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر (ت: ٧٤٩هـ)، التاريخ، بلات، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
❖ اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي (ت: ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
❖ أبو يعلي، محمد بن الحسين بن محمد (ت: ٤٥٨هـ)، الأحكام السلطانية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
❖ اليونيني، موسى بن محمد (ت: ٧٢٦هـ)، ذيل مرآة الزمان، تحقيق: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، القاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

المراجع الحديثة :

❖ تركستاني، رحمة الله عناية الله أحمد، تركستان وقبائل الترك التغزغز والأويغور وحضارتهم، وقف الأويغور للبحوث العلمية والثقافية، بلاط، بلا مكان نشر، ٢٠٢٣م.
❖ التركماني، طارق إسماعيل كاخيا، جولة في تاريخ الترك والتركمان عبر العصور والأزمان، بلا دار نشر، أضنة، ٢٠١٥م.
❖ الجاف، حسن كريم، موسوعة تاريخ ايران السياسي، الدار العربية للموسوعات، ط١، بيروت، ٢٠٠٨م.
❖ حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط٧، القاهرة، ١٩٦٤م.
❖ الدخيل، سليمان، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، تحقيق: محمد زينهم، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

- دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصـــر المملوكي، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م.
- شـــلبي، أحمد جاد الله، أديان الهند الكبرى، مكتبة النهضـــة المصـــرية، ط١١، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- الصاوي، محمد الصاوي، هولاكو الأمير السفاح، مكتبة النافذة، بلاط، القاهرة، بلات.
- الصـــلابي، علي محمد، المغول التتار بين الانتشـــار والانكســـار، الأندلس الجديدة، ط١، مصر، ٢٠٠٩م.
- الصياد، فؤاد عبد المعطي،
  ١. الشـرق الإسـلامي في عهد الإيلخانيين، مركز الوثائق والدراسـات الإنسـانية في قطر، بلاط، الدوحة، ١٩٨٧م.
  ٢. المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، القاهرة، بلات.
- الطائي، ســـعاد هادي حســـن، اعلام وزراء البلاط المغولي، دار قناديل، ط١، بغداد، ٢٠١٨م.
- الغامدي، سعد بن خليفة، المغول بيئتهم الطبيعية وحياتهم الاجتماعية، بلا دار نشر، ط١، الرياض، ١٤١٠هـ.
- عبد الحليم، رجب محمد، انتشـــار الإســـلام بين المغول، دار النهضـــة العربية، القاهرة، ١٩٨٦م .
- العريني، السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١م.
- العزاوي، عباس بن محمد بن ثامر (ت: ١٣٩١هـــــ)، تاريخ العراق بين احتلالين، الدار العربية للموسوعات، ط١، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- فهمي، عبد الســـلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في إيران، دار المعارف، بلاط، القاهرة، ١٩٨١م.
- القزاز، محمد صـالح داود، الحياة السـياسـية في العراق في عهد السـيطرة المغولية، مطبعة القضاء، النجف، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
- كُرْد عَلي، محمد بن عبد الرزاق بن محمد (ت: ١٣٧٢هـــ)، خطط الشام، مكتبة النوري، ط١، دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- مرجونة، إبراهيم محمد علي، المغول والحضارة رحلة المغول من الاستكبار إلى الانصهار، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠١٠م.

المصادر والمراجع المترجمة :

- أشتياني، عباس إقبال،
  1. تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، بلاط، أبو ظبي، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .
  2. تاريخ إيران بعد الإسلام منذ بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، بلاط، دار الثقافة والنشر، القاهرة، بلات .
- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش،
  1. تاريخ الترك في أسيا الوسطى، ترجمة: أحمد سعيد، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦م.
  2. تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على طبعه قسم التراث العربي، الكويت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- الجويني، عطا ملك، جيهانكشاي، تحقيق: محمد عبد الوهاب قزويني، ترجمة: السباعي محمد السباعي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- خواندمير، غياث الدين بن محمد بن محمد (ت: ٩٤٢هـ)، دستور الوزراء، ترجمة: حربي أمين سليمان، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠م.
- دوزي، رينهارت بيتر آن (ت: ١٣٠٠هـ)، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ط١، بغداد، ١٩٧٩ – ٢٠٠٠م.
- كيتشانوف، يفجيني، حياة تيموجين الذي فكر في السيطرة على العالم الشخصية والعصر، ترجمة: طلحة الطيب، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠٠٥م.
- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير بن عالي (ت: ٧١٨هـ)،
  1. جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت وفؤاد عبد لمعطي الصياد، دار أحياء الكتب العربية، بيروت، بلات.
  2. جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت وآخرون، دار احياء الكتب العربية، الجمهورية العربية المتحدة، بلات.
  3. تاريخ غازان، ترجمة: فؤاد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، بلاط، ٢٠٠٠م.

الدوريات :

- حسين، يحيى ابراهيم، تعقيب حول الطوسي عالم الرياضيات، دار المنظومة، مجلد: ٤، عدد:٤، بلا دار نشر، الرياض، بلات.
- عمران، وفاء عبد الجبار، مدينة شهرستان دراسة في أحوالها السياسية والجغرافية والفكرية، مداد الآداب، بغداد، ٢٠٢١م.
- قداوي، علاء محمود خليل، النساء الحاكمات في امبراطورية المغول (٦٣٩-٦٩٤هـ/١٢٤١-١٢٩٥م)، المجمع العلمي العراقي، بغداد، العدد: ٩٤، ١٤٢٠هـ.

الأطاريح والرسائل الجامعية :

- حمد، محمد حسن محمد، الإسلام في الصين، الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم/ كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية، ٢٠٠٦م.
- خميس، سرمد قاسم محمد، الأوقاف في العصرين الايلخاني والجلائري (٦٥٦-٨٣٥هـ)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى، ١٩٢٠م.

Primary sources:

- Ibn al-Atheer, Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad (d. 630 AH), al-Kamil fi al-Tareekh, edited by: Abdullah al-Qadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2nd edition, Beirut, 1415 AH.
- Bamakhrama, Al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmed (d. 947 AH), The Necklace of Sacrifice in the Deaths of Notables of the Age, investigated by: Bou Juma Makri and Khaled Zouari, Dar Al-Minhaj, 1st Edition, Jeddah, 1428 AH / 2008 AD.
- Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad (d. 779 AH), Tuhfat Al-Nazar fi Strangeness of Cities and Wonders of Travels, edited by: Ali Al-Muntasir, Al-Resala Foundation, Balat, Beirut, 1405 AH.
- Al-Baghdadi, Ahmed bin Abdullah Al-Baghdadi (d. 1102 AH), Oyoun Akhbar Al-Notables Who Passed in the Past Ages and Times, manuscript, Kashif Al-Ghita Foundation, Iraq, Platt.
- Al-Banakti, Dawood bin Abi Al-Fadl Muhammad (d. 730 AH), Rawdat Al-Awwal Al-Albab fi Knowledge of Dates and Genealogy, translated by: Mahmoud Abdel Karim Ali, National Center for Translation, 1st Edition, Cairo, 2007 AD.
- Ibn Taghri Bardi, Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah (d. 874 AH),
- Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafi after Al-Wafi, investigated by: Muhammad Muhammad Amin, the Egyptian Authority, Balat, Cairo, Platt.
- The shining stars in the kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, Cairo, Platt.
- Al-Jaziri, Abdul Qadir bin Muhammad bin Abdul Qadir (d. 977 AH), Al-Durar Al-Fara'id fi Akhbar Al-Hajj and the Makkah Road, investigated by: Muhammad Hassan Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut, 1422/2002 AD.
- Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr (d. 738 AH), History of the Accidents of Time and its Prophets and the Deaths of the Elders and Notables of His Sons, edited by: Omar Abd al-Salam Tadmouri, Al-Asriya Library, 1st Edition, Beirut, 1419 AH / 1998 AD.
- Ibn Hajar, Al-Durar Latent in the Notables of the Eighth Hundred, investigated by: Muhammad Abdul Mu'id Dan, Ottoman Encyclopedia, 2nd Edition, Hyderabad, 1392 AH / 1972 AD.
- Al-Hilli, Al-Hassan bin Yusuf bin Al-Mutahar (d. 726 AH), Minhaj Al-Salah fi Abbreviation Al-Misbah, achieved by: Abdul Hamid Al-Mirdamadi, Al-Majlisi Library Publications, 1st Edition, 1430 AH.

- Al-Humairi, Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. 900 AH), Al-Rawd Al-Matar in the news of the countries, investigated by: Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, 2nd Edition, Beirut, 1980 AD.
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH),
- History of Islam and the Deaths of Celebrities and Figures, edited by: Omar Abd al-Salam al-Tadmouri, Dar al-Kitab al-Arabi, 2nd Edition, Beirut, 1413 AH / 1993 AD.
- Lessons in the news of Ghabr, edited by: Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Balat, Beirut, 1405 AH / 1985 AD.
- Biographies of the Nobles, investigated by: Shuaib Al-Arnaout and others, Al-Resala Foundation, 3rd Edition, Beirut, 1985.
- Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad, Flags, Dar Al-Ilm Li Malayin, 15th Edition, Beirut, 2002.
- Al-Salami, Muhammad bin Rafi, The Chosen Team, achieved by: Abbas Al-Azzawi, Arab House of Encyclopedias, 2nd Edition, Lebanon, Beirut, 1420 AH / 2000 AD.
- Ibn al-Skeet, Ya'qub ibn Ishaq (d. 244 AH), The Linguistic Treasure in the Arabic Tongue, edited by: August Hefner, Al-Mutanabbi Library, Cairo, Platt.
- Ibn Shaker, Muhammad bin Shaker bin Ahmed (d. 764 AH), Missing Deaths, investigated by: Ihsan Abbas, Dar Sader, 1st Edition, Beirut, 1974 AD.
- Safadi, Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH),
- Al-Wafi bi alyafiat, edited by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Revival of Heritage, Balat, Beirut, 1420 AH / 2000 AD.
- A’ayan al-asr wa a’awan al-nasr, investigated by: Ali Abu Zayd and others, Dar Al-Fikr, 1st Edition, Damascus, 1418 AH / 1998 AD.
- Ibn al-'Ibri, Gregory ibn Aharon ibn Thoma al-Malti (d. 685 AH)
- A brief history of countries, investigated by: Antoun Salhani the Jesuit, Dar Al-Sharq, 3rd Edition, Beirut, 1992.
- History of Time, translated by: Ishaq Widow, Dar Al-Mashreq, Balat, Beirut, 1286 AH / 1986 AD.
- Ibn Abd al-Haq, Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haq (d. 739 AH), Observatories for Seeing the Names of Places and Bekaa, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Maarifa Printing, 1st Edition, Beirut, 1954 AD.

- Ibn Arabshah, Ahmad bin Muhammad (d. 854 AH), The Wonders of Al-Maqdour in the News of Timur, Platah, India, Calcutta, 1817 AD.
- Al-Assami, Abdul Malik bin Hussein bin Abdul Malik Al-Makki (d.: 1111 AH), Samt Al-Nujoom Al-Awali in the news of the first and successive, investigated by: Adel Ahmed and Ali Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut, 1419 AH / 1998 AD.
- Ibn Al-Imad, Abdul Hai bin Ahmed bin Muhammad (d. 1089 AH), Gold Nuggets in the News of Gold, investigated by: Mahmoud Al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, 1st Edition, Damascus, 1406 AH - 1986 AD.
- Ibn Abi Alfa, Raed Sabri, Dictionary of Innovations, Dar Al-Asimah for Publishing, 1st Edition, Riyadh, 1417 AH - 1996 AD.
- Al-Ghayathi, Abdullah bin Fath Allah Al-Baghdadi (d. after: 883 AH), History of Islamic Countries in the East, investigated by: Tariq Nafi Al-Hamdani, Al-Hilal House and Library, 1st Edition, Beirut, 2010 AD.
- Abu al-Fida, Ismail bin Ali bin Mahmoud (d. 732 AH)
- Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr, Platt, Egyptian Husseiniya Press, 1st Edition, Platt.
- Country Calendar, corrected by: Renoud, McCookin, Dar Sader, Balat, Beirut, Platt.
- Ibn Fadl Allah, Ahmed bin Yahya (d. 749 AH), Paths of Sight in the Kingdoms of Al-Amsar, Cultural Foundation, 1st Edition, Abu Dhabi, 1423 AH.
- El-Sawy, Mohamed El-Sawy, Hulagu the Ripper Prince, Window Library, Court, Cairo, Platt.
- Al-Sallabi, Ali Muhammad, The Tatar Mongols between Spread and Brokenness, New Andalusia, 1st Edition, Egypt, 2009.
- Sayyad, Fouad Abdel Moaty,
- The Islamic East in the Era of the Ilkhanids, Center for Documentation and Human Studies in Qatar, Balat, Doha, 1987.
- Mongols in History, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, Plat.
- Al-Taie, Suad Hadi Hassan, Flags of the Ministers of the Mongol Court, Dar Qanadil, 1st Edition, Baghdad, 2018 AD.
- Al-Ghamdi, Saad bin Khalifa, The Mongols Their Natural Environment and Social Life, No Publishing House, 1st Edition, Riyadh, 1410 AH.
- Abdel Halim, Rajab Muhammad, The Spread of Islam among the Mongols, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1986.

- Al-Arini, Al-Sayyid Al-Baz, Al-Mongols, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981.
- Al-Azzawi, Abbas bin Muhammad bin Thamer (d. 1391 AH), History of Iraq between two occupations, Arab House of Encyclopedias, 1st Edition, Beirut, 1425 AH / 2004 AD.
- Fahmy, Abd al-Salam Abd al-Aziz, History of the Mongol State in Iran, Dar al-Maaref, Balat, Cairo, 1981.
- Al-Qazzaz, Muhammad Salih Dawood, Political Life in Iraq in the Era of Mongol Domination, Al-Qada Press, Najaf, 1390 AH / 1970 AD.
- Kurd Ali, Muhammad bin Abdul Razzaq bin Muhammad (d. 1372 AH), Al-Sham Plans, Al-Nouri Library, 1st Edition, Damascus, 1403 AH / 1983 AD.
- Marjouna, Ibrahim Mohamed Ali, Mongols and Civilization: The Mongols' Journey from Arrogance to Fusion, University Youth Foundation, Alexandria, 2010.
- Translated sources and references:
- Ashtiani, Abbas Iqbal,
- History of the Mongols from the campaign of Genghis Khan until the establishment of the Timurid state, translated by: Abdul Wahhab Alloub, Cultural Foundation, Balat, Abu Dhabi, 1420 AH / 2000 AD.
- The history of Iran after Islam from the beginning of the Tahirid state until the end of the Qajar state, translated by: Muhammad Alaa al-Din Mansour, Balat, House of Culture and Publishing, Cairo, Platt.
- Bartold, Vasily Vladimirovich,
- History of the Turks in Central Asia, translated by: Ahmed Said, Egyptian Book Organization, Cairo, 1996.
- Turkestan from the Arab conquest to the Mongol invasion, translated by: Salah al-Din Othman Hashim, supervised by the Department of Arab Heritage, Kuwait, 1401 AH / 1981 AD.
- Al-Juwayni, Atta Malak, Jihankashi, investigated by: Muhammad Abdul Wahab Qazwini, translated by: Al-Sibai Muhammad Al-Sibai, National Center for Translation, Cairo, 2007.
- Khawandmir, Ghiyath al-Din bin Muhammad bin Muhammad (d. 942 AH), The Constitution of Ministers, translated by: Harbi Amin Suleiman, 1st Edition, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1980 AD.

- Dozy, Reinhart Peter Anne (d. 1300 AH), Supplement to Arabic Dictionaries, translated by: Muhammad Salim Al-Nuaimi, Iraqi Ministry of Culture and Information, 1st Edition, Baghdad, 1979-2000 AD.
- Kichanov, Evgeny, The Life of Timojin Who Thought of Controlling the World Personality and the Age, translated by: Talha Al-Tayeb, Juma Al Majid Center for Culture and Heritage, Dubai, 2005.
- Al-Hamadhani, Rashid al-Din Fadl Allah bin Abi al-Khair bin Ali (d. 718 AH),
- Jami' al-Tarikh, translated by: Muhammad Sadiq Nashat and Fouad Abd Lamati al-Sayyad, Dar Hayyat al-Kutub al-Arabiya, Beirut, Platt.
- Jami' al-Tarikh, translated by: Muhammad Sadiq Nashat and others, Dar Revival of Arabic Books, United Arab Republic, Platt.
- History of Ghazan, translated by: Fouad Abdel Muti Al-Sayyad, Cultural House for Publishing, Balat, 2000.
- Patrols:
- Hussein, Yahya Ibrahim, Commentary on Tusi, Mathematician, Dar Al-Manzouma, Volume: 4, No: 4, No Publishing House, Riyadh, Plat.
- Omran, Wafa Abdul-Jabbar, Shahristan City: A Study in its Political, Geographical and Intellectual Conditions, Midad Al-Adab, Baghdad, 2021.
- Qaddawi, Alaa Mahmoud Khalil, Women Rulers in the Mughal Empire (639-694 AH / 1241-1295 AD), Iraqi Scientific Academy, Baghdad, Issue: 94, 1420 AH.
- Theses and theses:
- Hamad, Mohamed Hassan Mohamed, Islam in China, Khartoum, unpublished master's thesis, University of Khartoum / Faculty of Arts, Department of Islamic Studies, 2006.
- Khamis, Sarmad Qasim Muhammad, Endowments in the Ilkhanid and Jalairi Periods (656-835 AH), unpublished doctoral thesis, College of Education for Human Sciences / University of Diyala, 1920.